مجلة جامعة طرطوس للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (5) العدد (6) 2021
Tartous University Journal for Research and Scientific Studies –Arts and Humanities Series Vol. (5) No. (6) 2021

فاعلية استخدام دمى المسرح في إكساب الوعي البيئي لدى طفل الرّوضة

دارين بهجت علي*

(تاريخ الإيداع 13 /4 /2021. قُبِل للنشر في 9/1 /2021)

□ ملخّص □

هدفت الدّراسة إلى تعرّف فاعليّة استخدام دمى المسرح من قبل أطفال الرّوضة بطريقة لعب الأدوار في إكساب الوعي البيئي، وتمّ استخدام المنهج شبه التّجريبي، وتكوّن مجتمع الدّراسة من جميع أطفال الرّياض (الحكوميّة والخاصّة) التّابعة لمديريّة التّربية في محافظة طرطوس، وتكوّنت العيّنة من (60) طفلاً، واستُخدمت دمى المسرح وفق إستراتيجيّة لعب الأدوار، وبطاقة ملاحظة الوعي البيئي. وتوصّلت الدّراسة إلى النتائج الآتية:

توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسّطي درجات أطفال المجموعة التّجريبيّة والمجموعة الضّابطة في التّطبيق البعدي المباشر لبطاقة الملاحظة في إكساب طفل الرّوضة الوعي البيئي عند مستوى دلالة (0.05)، إذ بلغت قيمة (ت) (5.243) عند مستوى دلالة (0.000) لصالح المجموعة التّجريبيّة.

توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسّط درجات أطفال المجموعة التّجريبيّة والمجموعة الضّابطة في التّطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة في إكساب طفل الرّوضة قيمة إيجابيّة نحو ترشيد استهلاك المياه عند مستوى دلالة (0.05)؛ إذ بلغت قيمة (ت) (2.879) بمستوى دلالة (005.) لصالح المجموعة التّجريبيّة.

توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسّط درجات أطفال المجموعة التّجريبيّة والمجموعة الضّابطة في التّطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة في إكساب طفل الرّوضة قيمة إيجابيّة نحو المحافظة على النّباتات عند مستوى دلالة (0.05)؛ إذ بلغت قيمة (ت) (4.531) بمستوى دلالة (0.000) لصالح المجموعة التّجريبيّة.

توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسّطي درجات أطفال المجموعة التّجريبيّة والمجموعة الضّابطة في التّطبيق البعدي المباشر لبطاقة الملاحظة في إكساب طفل الرّوضة قيمة إيجابيّة نحو نظافة البيئة عند مستوى دلالة (0.05)؛ إذ بلغت قيمة (ت) (2.749) بمستوى دلالة (0.006) لصالح المجموعة التّجريبيّة.

توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسّطي درجات أطفال المجموعة التّجريبيّة في التّطبيقين القبلي والبعدي المباشر لبطاقة الملاحظة في إكساب طفل الرّوضة الوعي البيئي عند مستوى دلالة (0.05)، إذ بلغت قيمة (ت) (4.562)عند مستوى دلالة (0.00) لصالح التطبيق البعدي المباشر.

الكلمات المفتاحيّة: لعب الأدوار، دمى المسرح، الوعي البيئي، أطفال الرّوضة.

*ماجستير تربية الطفل

مجلة جامعة طرطوس للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (5) العدد (6) 2021
Tartous University Journal for Research and Scientific Studies –Arts and Humanities Series Vol. (5) No. (6) 2021

The Effectiveness Of Using The Puppet Theater In Providing Environmental Awareness Of The Kindergarten Children

Darin Bahjat Ali*

(Received 13/4 /2021. Accepted 1/9/2021)

□ ABSTRACT □

The study aimed to know the effectiveness of using the puppet theatre in providing environmental awareness with a kindergarten child, the study community consists of all public and private kindergartens of education directorate in Tartous, the sample consisted of (60) male and female children. Theatrical per formance and environmental awareness note card were used The study. The study yielded the following results:

There are statistically significant differences between the average scores of children of the experiment at group and the control groups in the post application of the observation card based on the use of puppet theater in the kindergarten child environmental awareness at the level of significance ($\alpha = 0.05$) as the value of (t) (5.243) at the level (0.00) in favor of the experiment at group.

There are statistically significant differences between the mean scores of children of the experiment at group and the control group in the dimensional application of the note card based on the use of the puppet theater in giving the kindergarten child a positive value towards the rationalize water consumption at the level of significant ($\alpha = 0.05$) As the value of (t) (2.879)) at a level of (.005) for the experiment at group.

There are statistically significant differences between the mean scores of children of the experiment at group and the control group in the dimensional application of the note card based on the use of the puppet theater in giving the kindergarten child a positive value towards the clean Awareness of the place at the level of significant ($\alpha = 0.05$) As the value of (t)(2.749) at a level of (0.006) for the experiment at group.

There are statistically significant differences between the mean scores of children of experiment at group and the control group in the post application of the observation card based on the use of the puppet theater in giving the kindergarten child a positive value towards the plant conservation of significant ($\alpha = 0.05$). As the value of (t) (4.531) at a level of (0.00) for the experiment at group.

There are statistically significant differences between the average scores of children of the experiment at group in the In the tribal application and post application of the observation card based on the use of puppet theater in the kindergarten child environmental awareness at the level of significance ($\alpha = 0.05$) as the value of (t) (4.562) at the level (0.00) in favor of the Post application.

Keywords: puppet, Role-Play, Environmental awareness, Kindergarten Children.

*Master of Child Education

1- مقدّمة:

تعد مرحلة الطّفولة من المراحل المهمّة؛ نظراً لتشكّل شخصيّة الطّفل خلال المراحل الأولى من عمره، حيث اقترح بياجيه أن يكون تعلّم الطّفل من خلال التّجارب في بيئات غنيّة بالمثيرات، وأظهر باندورا Pandora العلاقة بين النّمو والتّفاعل مع البيئة، وأكّد بستالونزي Pestalozzi على التّعلّم من خلال البيئة الطّبيعيّة والتّفاعل معها. وبدأ الاهتمام بالوعي البيئي للأطفال بصورة عالميّة منذ انعقاد مؤتمر ستوكهولم (1927) تحت إشراف منظّمة اليونسكو وأوصى المؤتمر بوضع برامج البيئة في مراحل التّعليم المختلفة، كما أوصى مؤتمر تبليسي بضرورة التّصدّي للمشكلات البيئيّة والعمل على النّهوض بها من خلال التّوجيه التّربوي (أبو شعيرة وغباري، 2010، 269).

ومن أجل التّعلّم والنّهوض بحقوق الطّفل؛ أكّد مؤتمر اليونسكو الّذي عُقد في سيول–كوريا (2010) على تعليم الفنون للطّفل (كالمسرح، والرّسم والتّصوير) وعدّه حقاً أصيلاً وتعليماً مستمرّاً مدى الحياة (زكي، 2016، 36). وإذا أردنا أنّ نُنشئ جيلاً يستطيع تحدّي الألفيّة الثّالثة فيجب أنّ يشبّ جيل من الأطفال على الاهتمام بفنون المسرح وذلك إيماناً بقيمته في تشكيل البعد الحضاري للأمّة على المدى البعيد، وهذا ما عبّر عنه الكاتب الأميركي مارك توينMark tuin إذ قال: أعتقد أنّ مسرح الطّفل هو من أعظم مكتشفات القرن العشرين...إنّه أقوى معلّم للأخلاق، لأنّ دروسه لا تلقّن بالكتب بطريقة مرهقة ومملّة بل الحركة المنظورة الّتي تبعث الحماس، وحين تبدأ الدّروس من مسرح الأطفال فإنّها لا تتوقف في منتصف الطّريق بل تمضي إلى غايتها (الحوامدة، 2020 ،54). ويعدّ مسرح الدّمى من أهم روافد المسرح الّذي يمكن الاستعانة به لتقديم العروض المسرحيّة الموجّهة إلى الأطفال الصّغار، فهو عالم لعب وخيال وليس بعيداً عن عالمهم. ويعمل لعب الأدوار باستخدام دمى المسرح على تزويد الأطفال بالمهارات المنبثقة من حاجاتهم في جو مفعم بالمرح والتّسلية وبما يناسب خصائصهم النّمائية، كما يساعدهم في وضع مسافة بينهم وبين عواطف شخصيات المسرحية ويسمح بإيصال أفكارهم ومشاعرهم الّتي قد يصعب عليهم أن يعبروا عنها دون استخدام الدمى، مما يساعد الطفل الخجول في التعبير عن مهاراته وطاقته الابتكارية وما يدور في نفسه، فهو يشكّل دوراً علاجياً لمشكلات الأطفال، كما أنّ ما يتعلّمه الطّفل من دور شخصيّة الدّمية من مهارات وممارسات سليمة لا يستطيع أنّ يتعلّمه من خلال التّوجيه المباشر. وهذا بيّنه دراسات محلية عدة كدراسة حميرة (2015)، ودراسة علي (2019)، ودراسة الغزالي (2004)، ودراسة بر؛ ربيع (2012)؛ إذ أكّدت على فاعليّة مسرح الدّمى في إكساب القيم والخبرات المختلفة، أما دراسة حسن (2009)، ودراسة البقمي (2012) فقد أشارتا إلى فاعليّة مسرح الدّمى في تنمية المهارات الحياتيّة المتعلّقة بالبيئة والصحّة. لذلك حاولت هذه الدّراسة الإضاءة على فاعلية لعب الأدوار باستخدام دمى المسرح في إكساب الوعي البيئي لدى الأطفال في محاولة لإكساب الأطفال قيمة إيجابيّة نحو الوعي البيئي يمكن أن تترجم على شكل مهارات وأسلوب حياة لدى الأطفال.

2- مشكلة الدّراسة:

تمّ وضع وثيقة الإطار العام للمنهاج الوطني للجمهوريّة العربيّة السّورية (2016 – 2017) كإحدى الخطوات المهمّة للخروج بمناهج ملبّية لاحتياجات الفرد والمجتمع ورفع مستوى الجودة والفاعليّة، وكان الهدف

من مرحلة رياض الأطفال توفير بيئة غنيّة بالمثيرات مُحفّزة لنمو الطّفل بحيث يتفاعل مع مجموعة من الخبرات التربويّة المتكاملة بطرائق حديثة (كاللّعب، وتمثيل الأدوار، والتّعلّم الاجتماعي، والمسرح)؛ بغيّة الوصول إلى تحقيق النّمو الشّامل والمتكامل للطّفل (وثيقة الإطار العام للتّعليم ما قبل الجامعي في الجمهوريّة العربيّة السّوريّة،2017، 14- 16)، وإكسابه الخبرات المختلفة ومنها الخبرات المرتبطة بالصّحة والبيئة في مجال النّظافة وترشيد استهلاك الماء وحماية النباتات وذلك بهدف توفير الوعي البيئي للطّفل والمجتمع. وقد نصّت اتّفاقيّة حقوق الطّفل على أن يكون التّعليم موجّهاً نحو تنمية قيمة إيجابيّة نحو احترام البيئة الطّبيعيّة والوعي بها ودور الفرد تجاه ما يحيط به ("البيئة الطّبيعيّة"، 2016)، كما أكّد مؤتمر القمّة العالميّة للطّفولة (1990) أنّ الأمراض الّتي يتعرّض لها الطّفل والّتي تصيبه في المراحل الأولى من حياته قد ينتقل أثرها إلى مرحلة البلوغ ("القمة العالميّة للطفولة"، 1990). وقد لمست الباحثة في أثناء عملها أكثر من عشر سنوات في رياض الأطفال في مدينة طرطوس، أنّ واحدة من مشكلات التّعليم والتّعلّم في رياض الأطفال تتجلّى في عدم الاهتمام بالجانب الوجداني عند طفل الرّوضة والتّركيز فقط على الجانب المعرفي كما وجدت قصوراً في الوعي البيئي لدى الأطفال؛ سواء ما يتعلّق بالنظافة وترشيد استهلاك المياه والعناية بالنّبات، رغم تضمين هذه الخبرات في المنهاج المقرر لمرحلة رياض الأطفال. ولعلّ أحد أسباب ذلك يكمن في اتّباع الأساليب التّقليدية في أثناء تقديم هذه الخبرات للأطفال؛ وهذا ما أظهرته دراسات عدّة كدراسة رمو (2009) ودراسة وردة (2013) ودراسة الشّريف (2017) الّتي أجمعت على أنّ الطّرائق المستخدمة في العمليّة التّعليميّة بمرحلة رياض الأطفال تعتمد على الأساليب الاعتياديّة كالتكرار والتّلقين وغياب التّطبيق الفعلي لطرائق التّعليم والتّعلّم الحديثة. لذلك فإنّ امتلاك معلّمة الرّوضة الأساليب التّربويّة المناسبة للتّعامل مع الأطفال ومنها الاستفادة من تفعيل إستراتيجيّة لعب الأدوار باستخدام دمى المسرح في إكساب الوعي البيئي قد يدفع باتّجاه تحقيق حاجاتهم الأساسيّة في عمر الرّوضة. ومن هنا تبلورت مشكلة الدّراسة بالسّؤال الآتي: **ما فاعلية إستراتيجيّة لعب الأدوار باستخدام دمى المسرح في إكساب الوعي البيئي لدى طفل الرّوضة؟**

3- أهميّة الدّراسة: تكتسب الدّراسة أهميّتها من الآتي:

3-1 الأهمية النّظريّة:

3-1-1تناول مرحلة الطّفولة وهي مرحلة لها أهميّة كبيرة في حياة الإنسان.

3-1-2 تناول جانب هام من جوانب تربية الطّفل وهو التّربية البيئيّة.

3-2 الأهميّة التّطبيقيّة:

3-2-1 تعرّف فاعليّة لعب الأدوار باستخدام دمى المسرح في إكساب طفل الرّوضة الخبرات المختلفة.

3-2-2 تساعد مصمّمي المناهج على تطوير مناهج رياض الأطفال بما يتوافق مع المدخل المسرحي.

4- أهداف الدّراسة: تحدّدت أهداف الدّراسة في تعرّف فاعليّة إستراتيجيّة لعب الأدوار باستخدام دمى المسرح في إكساب قيمة إيجابيّة لأطفال الرّوضة نحو (ترشيد استخدام المياه، والتشجير والمحافظة على النباتات، ونظافة البيئة).

5- فرضيات الدّراسة (جرى اختبار الفرضيّات عند مستوى الدلالة 0.05):

5-1 الفرضيّة الرئيسة الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسّطي درجات أطفال المجموعة التّجريبيّة والمجموعة الضّابطة في التّطبيق البعدي المباشر لبطاقة الملاحظة في إكساب الوعي البيئي لدى طفل الرّوضة. ويتفرّع عنها ثلاث فرضيات:

5-1-1 الفرضيّة الفرعيّة الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسّطي درجات أطفال المجموعة التّجريبيّة والمجموعة الضّابطة في التّطبيق البعدي المباشر لبطاقة الملاحظة في إكساب طفل الرّوضة قيمة إيجابيّة نحو ترشيد استهلاك المياه.

5-1-2 الفرضيّة الفرعيّة الثّانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسّطي درجات أطفال المجموعة التّجريبيّة والمجموعة الضّابطة في التّطبيق البعدي المباشر لبطاقة الملاحظة في إكساب طفل الرّوضة قيمة إيجابيّة نحو نظافة البيئة.

5-1-3 الفرضيّة الفرعيّة الثّالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسّطي درجات أطفال المجموعة التّجريبيّة والمجموعة الضّابطة في التّطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة في إكساب طفل الرّوضة قيمة إيجابيّة نحو المحافظة على النّباتات.

5-2 الفرضيّة الرّئيسة الثّانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسّطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التّطبيقين القبلي والبعدي المباشر لبطاقة الملاحظة في إكساب الوعي البيئي لدى طفل الروضة.

6- منهج الدّراسة: تم استخدام المنهج شبه التّجريبي، وهو المنهج الّذي يهتمّ بدراسة العلاقات السّببية بين متغيّرين أحدهما المتغيّر المستقل والآخر المتغيّر التّابع، وذلك في تصميم البحوث شبه التّجريبيّة والّتي تقوم على دراسة الظّواهر الإنسانيّة كما هي في الطّبيعة من دون أنّ يقوم الإنسان بالتّدخّل فيها (أبو علاّم،1998، 162).

7- حدود الدّراسة: التزمت الدّراسة الحدود الآتية:

7-1 الحدود الزّمانية: طُبّقت في الفصل الثّاني للعام الدراسي (2021-2020).

7-2 الحدود المكانية: طُبّقت في روضة روّاد الغد الخاصّة في طرطوس.

7-3 الحدود البشرية: طُبّقت على أطفال بعمر (6-5) سنوات.

7-4 الحدود العلميّة: إكساب الأطفال خبرات حول (ترشيد استخدام المياه، نظافة البيئة، المحافظة على النّباتات).

8- متغيّرات الدّراسة:

10-1 المتغيّر المستقل: الطّريقة (طريقة لعب الأدوار باستخدام دمى المسرح، والطّريقة المعتادة)

10-2 المتغيّرات التّابعة: الوعي البيئي المتعلّق بترشيد استهلاك المياه، نظافة البيئة، المحافظة على النّباتات.

9- مصطلحات الدّراسة وتعريفاتها الإجرائية:

9-1 **الفاعليّة:** يعبّر مصطلح الفاعليّة في الدّراسات التّجريبيّة عن مدى الأثر الّذي يمكن أنّ تُحدثه المعالجة التّجريبيّة باعتبارها متغيّراً مستقلاً في أحد المتغيّرات التّابعة، ويتحدد هذا الأثر إحصائياً عن طريق قياس حجم الأثر Eta (شحاتة؛ النجار، 2003، 230). ويُعرف مصطلح (فاعليّة) إجرائياً: أنّه الأثر الّذي تُحدثه طريقة لعب الأدوار باستخدام دمى المسرح وما تُحقق من أهداف في إكساب الوعي البيئي لأطفال الرّوضة، ويقاس هذا الأثر إحصائيّاً بحساب حجم الأثر Eta وفق درجة أداء الطّفل على بطاقة الملاحظة.

9-2 **لعب الأدوار:** وهي إستراتيجيّة تعليميّة تعتمد على تمثيل موقف تعليمي من قبل بعض المتعلمين بإشراف المعلّم وتوجيهه. ويتم انتقاد الموقف من قبل بقية المتعلمين بعد الانتهاء من التّمثيل (أسعد، 2017، 93). ويعرّف إجرائيّاً أنه مسرحة خبرة علميّة وتمثيلها من قبل الأطفال باستخدام دمى المسرح بإشراف وتوجيه المعلّمة والباحثة، وتقويم هذه المواقف التّمثيليّة من قبل بقيّة الأطفال المتعلّمين المشاهدين.

9-3 دمى المسرح: تعرّف في قاموس أكسفورد: بأنّها نموذج متحرّك لشخص أو حيوان يتمّ نقله عن طريق السّلاسل المتحكّم بها من فوق أو بواسطة يد داخله وذلك كطريقة لعرض الدّمية (oxford،2007، 630)، وتعرّف اصطلاحياً: أنّها عروض مسرحيّة أبطالها الدّمى، ويتم التحكّم فيها بواسطة العصي أو الخيوط أو تلبس على شكل قفّاز (أحمد، 2008، 101). وتُعرّف إجرائياً: هي وسيلة تعليميّة مهمة شخصيّاتها دمى قفّازيّة تَعرضُ مسرحيّاتها من قبل الأطفال، هدفها توصيل وتعليم الوعي البيئي وتعلّمه من قبل أطفال الرّوضة بطريقة سلسة.

9-4 أطفال الرّوضة: يُعرّف أطفال الرّوضة إجرائياً: بأنّهم الأطفال من سن (5-6) سنوات الّذين يدرسون في مؤسّسات رياض الأطفال الّتي نالت ترخيصاً من وزارة التّربية السّورية، وتتّبع مديريّة التّربية في طرطوس.

9-5 الوعي البيئي: هو الإدراك القائم على أساس المعرفة بمكوّنات البيئة وعلاقتها ببعضها البعض، والإحساس بالمشكلات النّاتجة عن الإخلال بهذه العلاقات من حيث الأسباب والنّتائج، ومعرفة الأساليب والإمكانات المتاحة في البيئة لحلّها (شريف، 2004، 170). ويُعرّف إجرائيّاً بأنّه الوعي البيئي المتعلّق بقيم طفل الرّوضة واتّجاهاته نحو ترشيد استخدام المياه، ونظافة البيئة، والمحافظة على النّباتات، والّتي تضمن له ولمجتمعه استمرار الحياة السّليمة.

10- الإطار النظري:

10-1 دمى المسرح:

10-1-1- مفهوم دمى المسرح: يرجع أصل كلمة puppet في اللغة الانكليزية إلى الكلمة الإيطالية popa بمعنى doll أي لعبة، كما ترجع إلى كلمتي puppus وpuppet اللاتينيتين بمعنى طفل صغير، ويدل مصطلح puppet على دمى المسرح (حسين، 2005، 81). وقد عُرفت الدّمى قبل أن تظهر على المسرح وقامت بالعديد من الوظائف كالتأثير الديني وتوصيل الموعظة وكتعويذة للسّحر، وقد ثُبت أنّ أوّل مسرح للدّمى ولد في مصر على ضفاف النّيل كان يُقدّم سنوياً دمية غير آدمية في احتفال كبير بفيضان النّيل كقربانٍ له لكي

يفيض عليهم بمائه وذلك من نحو أربعة آلاف عام، وتعدّ قصّة أسطورة ايزيس واوزوريس أوّل عرض بالدّمى في التّاريخ (صالح بك،2002، 32).

10-1-2 أنواع دمى المسرح:

10-1-2-1 دمى الماريونيت: تصنع من البلاستيك أو الإسفنج، وتفصل فيها أجزاء الجسم بمفاصل، ويحرّكها لاعبون من أعلى المسرح بواسطة أداة تسمّى الميزان (الطائي، 2015، 7).

10-1-2-2 دمى الظّل: هي دمية عصا مسطّحة تُصنع من الجلود أو أي مادّة رقيقة وتوضع خلف ستارة بيضاء ومن خلفها مصباح فتنعكس ظلال تلك الدّمى على السّتارة، ليراها المشاهدون من الجهة الأخرى (صقر، 2015، 13).

10-1-2-3 الدّمى القفّازية: هي أبسط أشكال الدّمى وتُصنع من القماش وتلبس في اليد كالقفّاز ويستطيع تحريكها اللاعب بسهولة (أحمد، 2008، 56). وهي الدّمى الّتي استخدمتها الباحثة في هذه الدّراسة.

10-1-2-4 دمى الأصابع: هي مجسّم صغير لحيوان أو لعبة توضع على الإصبع (الطائي، 2015، 9).

10-1-2-5 دمى القضبان: سمّيت بهذا الاسم لأن الجسم كلّه يرتكز على قضيب صلب، كما تتصل أطرافها بأسلاك رفيعة تستخدم لتحريكها في مسرح مشابه لمسرح الدمى القفّازية (صقر، 2015، 13).

10-1-2-6 الدّمى البشريّة: وهي دمى على شكل أقنعة يرتديها اللاعبون، وجرى ربط هذا النوع من المسارح بمسرح الدمى لافتقاد الممثّل المؤدّي إمكاناته التّعبيرية بالوجه (الطائي، 2015 ،11).

وترى الباحثة أنّ دمى القفّاز من أكثر أنواع دمى المسرح قرباً من الطّفل، فهي تشبه دُمّاه الّتي تربطه بها علاقة سيكولوجية، كما أنّها من أكثر أنواع الدّمى المتحرّكة تجاوباً مع الأطفال في أسلوب التّحريك.

10-1-3 علاقة لعب الأدوار واستخدام دمى المسرح بخصائص طفل الروضة

تعدّ طبيعة الطّفل وخصائص نموّه من الرّكائز المهمّة التي يجب مراعاتها عند التّخطيط لعمل مسرحي للأطفال، وذلك كي تتناسب المسرحيّة مع نموّهم، ويتّسم الطّفل في هذه المرحلة بالخيال الخصب الفيّاض، ويعمل اللّعب الرّمزي الخيالي في هذه المرحلة على إحداث التّكامل بين المزاج الشّخصي والدّافعية والذّكاء والموهبة ووسيلة لخفض التّوتر لدى الأطفال (قياس القدرة الخياليّة لدى الأطفال، 2017، 6-7).

يتصف تفكير الطّفل بالإحيائيّة، فالسّحب مثلاً تتحرّك من تلقاء نفسها وكأنّها تملك روحاً وعقلاً، ودميته كائناً حيّاً فهي تتألّم وتفرح، وقد ذكر بياجيه Biaget أنّ طفل الرياض يمنح الأشياء صفة الحياة وكأنّها تتمتّع بنشاطٍ واعٍ، كما أشار فروبل Frobel إلى هذه الظّاهرة عند الأطفال؛ إذ لاحظ حرص الإناث على عدم إصدار الأصوات في أثناء نوم الدّمى (أحمد، 2008، 22). ويسيطر على الأطفال التّفكير الحسّي والتّفكير الصّوري، فهو يعتمد في تفكيره على ما يراه ويستعين بالصّور (الناشف، 2001، 38)، وقد أشار روسو Rousseau إلى أنّ الطفل يتذكّر ما يراه ويسمعه فقط. ويعدّ مسرح الدّمى من أكثر الوسائل تأثيراً على الوعي الحسّي لأنّه يعتمد على النّواحي البصريّة، فهو صورة ناطقة مسموعة تجسّد الأفكار في صورة مأخوذة من بيئة الطّفل بأشكال وألوان زاهية (براين سيكس، 2003، 240). وتظهر اللغة في مرحلة الرّياض بشكل واضح وظهورها يشير إلى نمو العقل، ويعدّ التّعبير اللغوي من أهم أهداف رياض الأطفال لذلك يجب إتاحة إمكانيّة التّحدث عمّا يشاء من

خلال الأنشطة القصصيّة المقدَّمة له وتشجيعه على روايتها من خلال دمى المسرح وذلك لتدريبه على الحوار وإثراء لغته والتّغلب على بعض الصّعوبات اللغوية (ص241). وتظهر حاجة الطّفل للتّقليد والتقمّص في مرحلة الطّفولة المبكّرة، وتعدّ تمثيليّات الدّمى المتحرّكة التي تعرض فيها النّماذج بواسطة الرّموز من أفضل وسائل النّمذجة، وهذا ما أظهره باندورا Pandora في نظريّة التّعلم الاجتماعي (النّمذجة) معتبراً أنّ تغيير السّلوك يكون نتيجة ملاحظة سلوك الآخرين خلال مشاهدة النموذج (أحمد، 2008، 115).

10-2 الوعي البيئي:

الوعي هو المعرفة والفهم والإدراك والتّقدير والشّعور بمجال معين مما قد يؤثّر في توجيه سلوك الفرد نحو العناية في هذا المجال (قنديل،2001، 65). والوعي البيئي هو ترجمة المعارف والمعلومات والخبرات الصّحيّة المتعلّقة بالبيئة إلى أنماط سلوكيّة لدى الفرد، أو عمليّة ترجمة الحقائق والمفاهيم الصّحّية الى أنماط سلوكيّة صحيّة سليمة تؤدّي الى رفع المستوى الصّحّي للأفراد باتباع الأساليب التربويّة المتنوعة. ومن مجالات الوعي البيئي في مرحلة رياض الأطفال: تعريف الأطفال بالموارد الّناضبة وذلك لأنّها تحتاج إلى زمن طويل لتتجدد، وأنّ هذه الموارد مهددة بالخطر في ظل استعمالها بكميّات كبيرة مقارنة بكمّيات وجودها واستمرارها (خلفر، 2010، 24)، وإنّ في سعي البشر في التّمتّع بالثّروات الطّبيعيّة يجب أن يدركوا حقيقة صيانة الموارد الطّبيعيّة وأن يأخذوا بعين الاعتبار حاجات الأجيال القادمة. ويمكن لأطفال الرّوضة أن يؤدوا دوراً فعّالاً في المحافظة على نظافتهم ونظافة البيئة وذلك عندما يدركون أدوارهم وواجبهم نحوها (منزل، روضة، حي، حديقة).

10-3 لعب الأدوار role-play:

تُنسب إستراتيجيّة لعب الأدوار إلى العالم النّمساوي مورينو Moreno؛ إذ طبّقها لأوّل مرّة في مدارس النّمسا (1911)، وتختلف إستراتيجيّة لعب الأدوار عن الدّراما رغم قيام المتعلّم في كلا العمليّتين بلعب الأدوار، في أنّ الدّراما يقوم المتعلّم بحفظ أدوار معيّنة والتّدرب عليها حتّى يتقنها، بينما في لعب الأدوار لا يقوم المتعلّم بحفظ الدّور، بل يحدد مادّة الحديث وأسلوب الحوار وفقاً لرغباته وميوله بمساعدة المعلّم وإشرافه (أسعد، 2017، 22).

خطوات تنفيذ لعب الأدوار: تحدد مراحل إستراتيجيّة لعب الأدوار وفق الآتي (خيري، 2019، 193-194):

- التّمهيد للموضوع الّذي يتناوله لعب الأدوار حتى يستطيعوا متابعته.
- توزيع الأدوار والحوار على المتدربين.
- توضيح ما هو مطلوب من الأفراد الجالسين أنفسهم، والتّفكير في الخطوات التّالية.
- إعطاء الأفراد الّذين قاموا بالأدوار فرصة لتقويم أنفسهم وأدوارهم وكذلك تقويم بعضهم.
- إعطاء الأفراد الجالسين فرصة لإبداء رأيهم حول الأدوار الّتي قام بها زملاؤهم.

10-4 دراسات سابقة:

10-4-1 دراسات محليّة:

10-4-1-1 دراسة صاصيلا (1999). بعنوان: فاعليّة لعب الأدوار في إكساب خبرات اجتماعيّة في رياض الأطفال. هدفت الدّراسة إلى تعرّف فاعليّة استخدام طريقة لعب الأدوار في إكساب أطفال الرّوضة خبرات اجتماعيّة، تكونت العينة من (60) طفلاً من أطفال الرّوضة، جرى اتّباع المنهج شبه التّجريبي، واستُخدمت بطاقة ملاحظة وبطاقة تقييم للأطفال. أظهرت الدّراسة فاعليّة استخدام طريقة لعب الأدوار في إكساب أطفال الرّوضة خبرات اجتماعيّة.

10-4-1-2 دراسة علي (2019) سورية بعنوان: أثر كل من مسرح الدّمى والتّعلم التوليدي في تنمية بعض المهارات الحياتيّة لدى طفل الرّوضة. دراسة شبه تجريبيّة في مدينة اللاذقية. هدفت الدّراسة إلى تعرّف فاعليّة مسرح الدّمى والتّعلم التّوليدي في تنمية بعض المهارات الحياتيّة لدى طفل الرّوضة، شملت العيّنة (60) طفلاً، واستُخدم مسرح الدّمى، واختبار المهارات الحياتيّة، وبطاقة ملاحظة، ونتج عن الدّراسة وجود فروق دالّة لصالح المجموعة التّجريبيّة.

10-4-2 دراسات أجنبيّة:

10-4-2-1 دراسة نعومي Naomi (2011) الولايات المتحدة الأمريكية بعنوان: Using Puppets: Self-Reports An Investigation Of Children's Of Their Temperament استخدام الدمى في فحص تقارير الأطفال الذاتية عن مزاجهم في الولايات المتحدة. هدفت الدراسة إلى فحص صحة تقارير الأطفال الذّاتية لمزاجهم بعد مشاركتهم بتقديم عرض لمسرح الدّمى في مدينة نيويورك (2011)، تكوّنت العيّنة من (284) طفلاً، استُخدم استبيان مُعدّ لأولياء أمور الأطفال والمعلّمين، وبرنامج مسرح الدّمى، وجرى تصميم الدمى لتمثّل أربعة أنواع من المزاجات وهي: التّفاعل السّلبي، استمرارية المهمّة، الانسحاب، والنّشاط. أظهرت الدّراسة نتائج إيجابية في تحديد أمزجة الأطفال.

10-4-2-2 دراسة: رياني. Riyani. (2019). في إندونيسيا بعنوان: Utilizing Storytelling Technique Using Finger Puppet In Teaching Vocabulary Mastery To Child Learnes استخدام رواية القصص باستخدام دمية الإصبع في تدريس المفردات للأطفال. هدفت الدّراسة إلى تعرف فاعليّة رواية القصص من قبل الأطفال باستخدام دمية الإصبع في تدريس المفردات في سيانجور. استُخدِم المنهج شبه التّجريبي، وشملت العيّنة (40) طفلاً وطفلة، (20) من الذكور و(15) من الإناث، تكوّنت الأدوات من استبيان للمعلّمين وبطاقة ملاحظة، وأظهرت الدّراسة فاعليّة رواية القصص باستخدام دمية الإصبع في تدريس المفردات؛ وإنّ الأطفال لا يشعرون بالملل في عملية التعلم.

10-4-2-3 دراسة أنيتا؛ لوبيز الولايات المتحدة الأمريكية. بعنوان: Anita & Lubis (2019) Development of Hand Puppet Media Based on Surroundings in Storytelling Learning of Children at Pembina State Kindergarten, Padang Hilir Sub district, Tebing Tinggi City) تطور وسيلة دمى الأطفال اليدويّة الإعلاميّة في تعلّم إلقاء القصّة للأطفال في روضة ولاية بمبينا. هدفت الدراسة إلى تطوير دمى اليد واستخدامها من قبل الأطفال في تحسين رواية القصص في ولاية بيمبينا، وتكوّنت العينة من (18) طفلاً من أطفال رياض الأطفال في سن (5-6) سنوات، واتُّبع المنهج التجريبي، واستُخدمت دمى قفازيّة وبطاقة تقييم الأطفال، توصّل الباحثان إلى أن فاعلية الدمى في تسهيل سرد الأطفال للمواد الدراسيّة، وزيادة استيعابهم للخبرات.

10-4-2-4 دراسة أوليا Aulia (2020). في إندونيسيا بعنوان: The Use Of Puppet In Storytelling To Improve Students Speaking Skills A Research Paper. استخدام الدمى في رواية القصص لتحسين مهارات التحدث لدى الطّلاب. هدفت الدراسة إلى تعرّف فاعليّة استخدام الدمى من قبل أطفال الرّوضة في رواية القصص إلى تحسين مهارات التحدث، وجرى اتباع المنهج شبه التّجريبي ذي التصميم المجموعة الواحدة، شملت العيّنة أطفال الفئة الثّالثة من رياض الأطفال في باندونغ، وتمّ جمع البيانات باستخدام اختبار ومقابلة، وبطاقة ملاحظة، وأظهرت الدراسة أن استخدام الدمى في رواية القصص يمكن أن يحسن مهارات التحدث لدى الطلاب في جوانب عديدة مثل النطق والدقة النحوية والمفردات والطلاقة والتواصل التفاعلي، كما أظهر الطلاب الثقة والحماسة في أثناء الإلقاء في الفصل الدراسي.

موقع الدّراسة الحاليّة من الدّراسات السّابقة:

بمراجعة الدّراسات السّابقة يتضح الآتي: تباينت أهداف الدّراسات السّابقة العربيّة والأجنبيّة، ولكن اتّفق بعضها في استخدام دمى المسرح من قبل الأطفال واتّباع المنهج شبه التّجريبي وكذلك الفئة العمريّة المستهدفة، كما تقاربت في الأدوات والأساليب الإحصائيّة التي وظّفتها لاستخراج النّتائج. ولكن تميّزت الدّراسة الحاليّة عن الدّراسات السّابقة في تقديم عروض مسرح الدّمى من قبل الأطفال بإستراتيجيّة لعب الأدوار، وكذلك في تصميم بطاقة الملاحظة، وفي طريقة جمع البيانات؛ إذ جرى جمعها بأسلوب الملاحظة. وبحسب علم الباحثة فإن هذه أولّ دراسة في الجمهوريّة العربية السّوريّة.

11 إجراءات الدّراسة:

14-1 **مجتمع الدّراسة وعيّنتها:** تكوّن مجتمع الدّراسة من جميع أطفال الرّياض الحكوميّة والخاصّة في محافظة طرطوس، سُحبت منها عيّنة بالطّريقة العشوائيّة عن طريق القرعة؛ إذ كُتِبت أسماء جميع الرّياض (الحكوميّة والخاصّة) على قصاصات ورقيّة، وسحبت إحداها لتكون روضة روّاد الغد الخاصّة، والغرض من التّعيين العشوائي هو تحقيق التّكافؤ الإحصائي بين المجموعتين التّجريبيّة والضّابطة قبل تقديم المتغيّر المستقل (أبو علّام، 2004، 211). وبالتّالي شملت العيّنة (60) طفلاً وطفلة، وتمّ تقسيمهم إلى مجموعتين(30) طفلاً في المجموعة التّجريبيّة و(30) طفلاً في المجموعة الضّابطة. ويمكن الثّقة في النّتائج إذا بلغ عدد أفراد كل مجموعة (20) فرداً أو (30) فرداً (ص209).

جدول (1) يوضّح توزيع عيّنة الدّراسة التّجريبيّة والضّابطة

عيّنة الدّراسة	العدد	المجموع
تجريبية	30	60
ضابطة	30	

14-3 أدوات الدّراسة: استُخدمت في هذه الدّراسة الأدوات الآتية: عروض مسرح الدّمى وفق طريقة لعب الأدوار من قبل الأطفال، وبطاقة ملاحظة الوعي البيئي).

14-3-1 عروض مسرح الدّمى: صُمّمت ست عروض مسرحيّة من عروض مسرح الدّمى وفق الجدول الآتي:

جدول (2) يظهر عناوين العروض المسرحيّة والهدف منها

العنوان	قطرة الماء	زينة وقطرة	الشّجرة	أمجد ووردة	السّمكة الذّهبيّة	صابونة

		الماء	العملاقة	التّوليب		
الهدف العام	ترشيد استهلاك المياه	ترشيد استهلاك المياه	العناية بالنّبات	العناية بالنّبات	نظافة البيئة	نظافة البيئة

14-3-2 بطاقة الملاحظة: الهدف من بطاقة الملاحظة تحديد مدى امتلاك أطفال الرّوضة (5 – 6) سنوات للوعي البيئي. وجرى بناء بطاقة الملاحظة بعد تحديد الهدف منها، والاطّلاع على الأدبيّات المتعلّقة بموضوع الدّراسة.

تحديد الأبعاد الرئيسة لبطاقة ملاحظة الوعي البيئي لتشمل ثلاثة أبعاد هما: (ترشيد استخدام المياه، والمحافظة على نظافة البيئة، والمحافظة على النّباتات). وتوصلت الباحثة إلى وضع صورة أولية لبطاقة الملاحظة:

جدول (3) يُظهر محاور بطاقة الملاحظة مع عدد البنود

الوعي البيئي	عدد الفقرات	موقع الفقرات من البطاقة
مهارات ترشيد استخدام المياه	7	من (1) حتّى (7)
مهارات المحافظة على النّباتات	7	من(8) حتّى(14)
مهارات نظافة البيئة	15	من (15) حتّى (29)
المجموع	29	من(1) حتّى(29)

14-4 **الدّراسة الاستطلاعية:** طُبّقت أدوات الدّراسة على عيّنة استطلاعية تكونت من (50) طفلاً من أطفال الرياض في مدينة طرطوس (روضة المرح)؛ وذلك خلال المدَّة الممتدّة بين (8\2\2021)، و (25\2\2021)؛ وذلك لتعرف مناسبة أدوات الدّراسة والزّمن الّذي تحتاجه المسرحيّات، وتحديد الصّعوبات والعمل على تداركها في التّجريب النّهائي، وكذلك للتّحقق من معاملات صدق أداة الدّراسة وثباتها؛ وقد تراوح زمن المسرحيّات السّت بين(10-7) دقائق.

14-5 صدق بطاقة الملاحظة وثباتها: للتّحقق من صدق بطاقة الملاحظة وثباتها أجري الآتي:

14-5-1 حساب الصّدق:

الصّدق الظّاهري: عُرضت بطاقة الملاحظة في صورتها الأوليّة على محكّمين من أعضاء الهيئة التدريسيّة في مجال طرائق التّدريس ورياض الأطفال ودُرست ملاحظاتهم واقتراحاتهم، وأُجريت بعض التّعديلات في ضوء ملاحظاتهم.

صدق الاتّساق الداخلي: جرى حساب معامل الارتباط بيرسون بين كل محور والدّرجة الكليّة لبطاقة الملاحظة كالآتي:

جدول (4) يُظهر معامل الارتباط بيرسون بين كل محور والدّرجة الكليّة لبطاقة الملاحظة

المحور	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
ترشيد استخدام المياه	.7 12	.000
نظافة البيئة	.877	.000
المحافظة على النّباتات	.732	.000

يتبيّن ممّا سبق إنّ معاملات الارتباط بين كل محور والدّرجة الكليّة جاءت دالّة إحصائيّاً عند مستوى دلالة (0.05)؛ مما يدل على صدق الاتّساق الدّاخلي لبطاقة الملاحظة.

14-5-2 ثبات بطاقة الملاحظة: يعرّف الثّبات بأنّه الحصول على النّتائج نفسها عند تكرار القياس باستخدام الأداة نفسها وفي الظّروف نفسها (الأغا، 1997، 120). جرى حساب معامل ألفا كرونباخ الّذي بلغ (0.811)، ويدلّ هذا على أنّ بطاقة الملاحظة تتمتّع بدرجة ثبات عالية.

تطبيق الدّراسة الميدانيّة: أُجري التّطبيق القبلي لبطاقة الملاحظة في المدّة الممتدّة بين (1\3\2021) و(5\3\2021) وذلك للتأكّد من تجانس المجموعتين الضّابطة والتّجريبيّة، وجرى حساب المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة واختبار(ت) لحساب دلالة الفروق. وجاءت النّتائج كما هو موضّح في الجدول الآتي:

جدول (5) دلالة الفروق بين متوسطات درجات الأطفال في المجموعتين في التطبيق القبلي.

المجموعة	العيّنة	المتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري	(t) المحسوبة	قيمة الاحتمال(Sig)	القرار
الضّابطة	30	1.7147	.24435	0.322	0.712	غير دال
التّجريبيّة	30	1.6986	.25386			

تشير النّتائج في الجدول (5) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسّطي درجات المجموعتين التّجريبيّة والضّابطة في التّطبيق القبلي؛ إذ بلغت قيمة الاحتمال (0.728) أكبر من قيمة مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يدلّ على تكافؤ المجموعتين التّجريبيّة والضّابطة.

تطبيق العرض المسرحي: جرى عرض المسرحيّات بطريقة لعب الأدوار وفق الخطوات الآتية:

- الإثارة، والتّمهيد حول كيفيّة تحريك الدّمى القفّازيّة، والتّأكيد على عدم تحريك الدمى إلا عندما تتحدّث الدّمية، والتّوضيح لهم بإنّ إستراتيجيّة لعب الأدوار يحبّونها جميعاً، وأنّهم يلعبون الأدوار وكذلك يتحدّثون بلسان الدّمى؛ إذ يأخذ أحدهم دور المعلّم والدّمى هي التّلاميذ، وكذلك طفل بدور الطّبيب، وآخر بدور الجندي. وإخبارهم إن هذا ما سنفعله في اليوم التّالي. ثمّ تمّ إجراء التّجربة وفق الآتي:

- إعادة الإثارة والتّمهيد، ثمّ طرح موضوع المسرحيّة والهدف الّذي تهدف إليه على شكل مشكلة تتطلّب حلاً، وبعد تلقّي الإجابات، وتقديم التّعزيز المناسب، تروي لهم الباحثة أحداث المسرحيّة، وبعدها توزّع الأدوار وفق رغبات الأطفال وميولهم واتّجاهاتهم، ثمّ يلعب الأطفال الأدوار وفق دور كل واحدٍ منهم، مع ترك الحرّية للأطفال دون أي تدخّل، وذلك كي يُتاح لهم التعبير عن أفكارهم، وإعطائهم المزيد من الثّقة والحريّة في التّعبير عن آرائهم وأفكارهم، ودون التّقيّد الحرفي بالمسرحيّة. وبعد الانتهاء من تقديم العروض، يتم طرح الأسئلة ومناقشة الأطفال حول الأحداث والهدف منها، والتّوصل إلى المعارف وتعميمها، وبعدها يتم تقويم الأطفال وفق الآتي: تقويم ذاتي من قبل الطّفل المؤدّي للدّور من خلال عرض بطاقة الملاحظة بواسطة جهاز إسقاط، وطرح الأسئلة الّتي تتضمّنها البطاقة. ثمّ تقويم من قبل الأطفال المشاهدين وفق الطّريقة السّابقة وبعدها تقويم من قبل

الباحثة، وتنبيه الأطفال إلى ضرورة اتّباع النّقد الإيجابي وعدم السّخرية، فنحن نتعلّم من الخطأ كما نتعلّم من الصّواب، كما أنّ جميعنا يُخطئ. وبالتّالي يتم تحديد النّقاط الإيجابيّة وتعزيزها وتحديد النّقاط السّلبيّة والعمل على تجاوزها. وبعدها يتم إعادة الأدوار لأطفال التّجربة مع تلافي الأخطاء مع إعادة طرح الأسئلة والتّقويم.

- جرى تطبيق المسرحيّات على المجموعة التّجريبيّة في المدّة بين (7\3\2021) و(17\3\2021) وذلك في روضة روّاد الغد الخاصّة، أما المجموعة الضّابطة فقد جرى تعليمها بالطّريقة الاعتياديّة وذلك من قبل معلّمة من الرّوضة. وجدول (6) يوضّح توزيع المسرحيّات وتاريخ العرض والمدّة الزّمنيّة للعرض.

جدول (6) يوضّح توزيع المسرحيّات وتاريخ العرض والمدّة الزّمنيّة للعرض

العنوان	الهدف	تاريخ العرض	المدة الزمنيّة للعرض
قطرة الماء	ترشيد استخدام المياه	7\3\2021	10دقيقة
زينة وقطرة الماء	ترشيد استخدام المياه	9\3\2021	8 دقائق
الشّجرة العملاقة	المحافظة على النّبات	11\3\2021	7دقائق
أمجد ووردة التّوليب	المحافظة على النّبات	14\3\2021	7دقائق
السّمكة الذّهبيّة	نظافة البيئة	16\3\2021	9 دقائق
صابونة	نظافة البيئة	17\3\2021	10 دقائق

7-14 جمع البيانات: جرى اختيار معلّمتين من إحدى روضات مدينة طرطوس ومن سن متقارب، من أجل تدريبهما على الملاحظة المباشرة وكيفيّة تسجيل السّلوك الملاحَظ. وجرى تعريف الملاحِظتين بالسّلوك الإجرائي كي يسهل تمييزه. وجرى تدريبهم عن طريق إقامة جلسات تدريبيّة لهم باستخدام تسجيلات فيديو؛ وذلك من خلال عرض جزء بسيط من تسجيل تضمّن مهارات مشابهة للمهارات المستهدفة، ثمّ الطّلب من الملاحِظَين المتدرّبين تسجيل السّلوك على بطاقة الملاحظة بأسلوب الفواصل الزمنيّة كما يحدث السّلوك في شريط الفيديو؛ وذلك من أجل موضوعيّة القياس وتلافي مشكلات الملاحظة؛ إذ إنّ أهم مشكلات ملاحظة السّلوك تكمن في الملاحِظ نفسه لأنّه يشكّل جزءاً من أداة القياس (النعيمي وآخرون، 2015، 178). ويعرّف أسلوب الفواصل الزمنيّة: بأنّه تقسيم فترة الملاحظة الكليّة إلى فترات زمنيّة جزئيّة متساوية، وملاحظة حدوث أو عدم حدوث السّلوك المراد دراسته في كل فترة زمنيّة جزئيّة (سرحان، د.ت، 26). وتمّت ملاحظة الأطفال خلال أربعة أماكن، وذلك في أثناء تناول الطّعام، والأنشطة الفنيّة، واللعب بألعاب الهدم والبناء، وكذلك في أثناء العناية بالنّباتات في ساحة الرّوضة، من دون تسجيل تكرارات للسّلوك ضمن الفترة الواحدة، فقط تسجيل السّلوك من حيث حدوثه أو عدم حدوثه. لذلك يجب الحذر في تحديد الفاصل الزّمني وأخذ معدّل حدوثه وطول مدّته بعين الاعتبار (الزريقات، 2018، 101-102). وكانت مدّة الفترة الواحدة (60) دقيقة قُسّمت إلى أربعة فواصل

زمنيّة. وتحدّد مدّة الملاحظة بناءً على معدّل حدوث السّلوك والظروف الّتي ستتمّ قياسه بها (سرحان، د.ت، 34). وجرى تصميم مواقف لبعض الأطفال في حال عدم ظهور السّلوك في تلك الفترات.

14-8 **ثبات الملاحظين بالاتفاق:** جرى حساب معامل ثبات الملاحظين بالاتّفاق لضمان موضوعيّة جمع البيانات، ويقول أبو علّام (2004) أنّه إذا كان هناك ملاحِظان أو أكثر يقومان بملاحظات مستقلّة يستطيع الباحث تحديد درجة ثبات الملاحظات (أبو علام، 2004، 445). ويعرف ثبات الملاحظين بالاتفاق: بأنّه درجة الاتفاق بين الملاحظين مع بعضهم في أثناء الجمع الفعلي للبيانات (ص396). الجدول (7) يظهر تقديرات الملاحظين باستخدام معامل الاتفاق.

جدول (7) يظهر تقديرات الملاحظين على بطاقة الملاحظة اتّفاقاً

الملاحظ الثاني	الملاحظ الأول			
	التقديرات	1	0	المجموع
	1	47	3	50
	0	2	8	10
	المجموع	49	11	60

يُلاحظ من الجدول (7) أنّ الملاحِظين أعطيا (47) طالباً تقدير(1)، كما أنّهما أعطيا (8) أطفال تقدير (0)، في حين أنّ الملاحظ الأوّل أعطى طفلين (2) تقدير (1)، وهذا أعطاه الملاحظ الثّاني تقدير (0)، كما أنّ (3) أطفال أعطاهم الملاحظ الأوّل تقدير (0)، في حين أعطاهم الملاحظ الثّاني تقدير (1). ومعامل الاتّفاق هو نسبة الأطفال الّذين حصلوا على التّقدير نفسه من الملاحظين. وجرى حساب معامل ثبات الملاحظين بالاتفاق باستخدام المعادلة الآتية:

$$\frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق + عدد مرات عدم الاتفاق}} \times 100\ \%$$

$$\frac{55}{55+5} \times 100\ \% = 92\%$$

يتّضح من خلال حساب معامل ثبات الملاحظين بالاتّفاق الّتي بلغت (92%) وهي قيمة عالية من الاتفاق، وتدلّ على ناتج ثبات تقديرات الملاحظين اتّفاقاً.

12 النّتائج والمناقشة:

12-2 مناقشة الفرضيّات:

15-1-1 الفرضيّة الرئيسيّة الأولى: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائيّة عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسّطي درجات أطفال المجموعة الضّابطة والمجموعة التّجريبيّة في التّطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة في إكساب أطفال الرّوضة الوعي البيئي.

جرى التّحقق من صحّة الفرضيّة من خلال حساب المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة للمجموعتين التّجريبيّة والضّابطة، ثمّ أجريت المقارنة باستخدام اختبار(t-test) للعيّنات المستقلّة، وجاءت النّتائج على النّحو الآتي:

جدول (8) يُظهر نتائج اختبار t لدلالة الفرق بين متوسّطي درجات المجموعة التّجريبيّة والمجموعة الضّابطة في التّطبيق البعدي

بطاقة الملاحظة الكلية	المجموعة	عدد أفراد العيّنة	المتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري	(t) المحسوبة	قيمة الاحتمال (Sig)	القرار	حجم الأثر Eta
	الضّابطة	30	1.9893	.26832	-5.243-	.000	دال	0.541
	التّجريبيّة	30	2.5318	.21654				

يلاحظ من الجدول (8) أنّ قيمة (ت) قد بلغت (5.243) بقيمة الدلالة (0.000) وهي أصغر من قيمة مستوى الدلالة الافتراضي (0.05) لذلك فالفروق دالة إحصائياً، وبالتالي نرفض فرضية الصّفريّة ونقبل الفرضية التي تنص على أنّه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة لصالح المجموعة التجريبية، كما بلغ حجم الأثر (0.541) وهي قيمة مرتفعة. قد تعود هذه النّتيجة إلى طريقة تقديم مهارات الوعي البيئي للمجموعتين؛ إذ قُدّمت للمجموعة التّجريبيّة بطريقة لعب الأدوار باستخدام دمى المسرح حيث تتوفّر عناصر الإثارة والتشويق وإثراء الموقف التعليمي بالمنبهات والمثيرات البصريّة والسّمعية، كما أنّه يعمل على خلق حالة من الاقتناع بأهميّة امتلاك المهارات، أمّا المجموعة الضّابطة فقد قُدّمت لها المهارات بالطّريقة الاعتياديّة وذلك بأسلوب التّلقين والوعظ وبالتّالي لا تتشكّل لدى الأطفال صورة كافية عن المهارات الصّحيحة المطلوبة وعواقب المهارات الخاطئة، فعندما يجري التّعليم بالاستظهار والتّكرار لا تكتمل معاني المفاهيم الجديدة ولا تتوسّع البنية المعرفيّة أو يعاد بناؤها (القرشي، 2001، 67)، وبالتّالي تكون عرضة للنّسيان وغير قابلة للتّطبيق من جديد (Stoica, et .al, 2011 568)، وتتّفق هذه النّتيجة مع النّتائج الّتي توصلت إليها دراسة حسن (2009) الّتي أظهرت فاعليّة مسرح الدّمى في التّثقيف الصّحّي، ودراسة البقمي (2012) ودراسة علي (2019)؛ إذ أشارت الدّراستان إلى فاعليّة مسرح الدّمى في تنمية المهارات الحياتيّة للأطفال.

15-1-2 الفرضيّة الفرعيّة الأولى: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائيّة عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسّطي درجات أطفال المجموعة الضّابطة والمجموعة التّجريبيّة في التّطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة في إكساب قيمة إيجابيّة نحو المحافظة على النّباتات.

جرى التّحقق من صحّة الفرضيّة من خلال حساب الفرق بين متوسّطي درجات المجموعة الضّابطة والمجموعة التّجريبيّة في التّطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة (محور المحافظة على النّباتات)، وجرى حساب المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة ثمّ أجريت المقارنة باستخدام اختبار(t-test) للعيّنات المستقلّة، وجاءت النّتائج على النّحو الآتي:

جدول (9) يُظهر نتائج اختبار t للفرق بين متوسّطي درجات المجموعة التّجريبيّة والمجموعة الضّابطة في التّطبيق البعدي

المحور	المجموعة	عدد أفراد العيّنة	المتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري	(t)المحسوبة	قيمة الاحتمال(Sig)	القرار	حجم الأثر Eta
المحافظة على النّباتات	الضّابطة	30	1.7677	.34355	-4.513-	.000	دال	0.500
	التّجريبيّة	30	2.8498	.33253				

يلاحظ من جدول (9) أن قيمة (ت) قد بلغت (4.513) بمستوى دلالة (000.)، كما بلغ حجم الأثر (0.500)، مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً لصالح المجموعة التّجريبيّة، مما يدعو إلى رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية التي تنصّ على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية على بطاقة ملاحظة الوعي البيئي في إكساب طفل الرّوضة قيمة إيجابيّة نحو المحافظة على النّباتات.

15-1-3 الفرضيّة الفرعيّة الثّانية: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائيّة عند مستوى دلالة(0.05) بين متوسّطي درجات أطفال المجموعة الضّابطة والمجموعة التّجريبيّة في التّطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة في إكساب قيمة إيجابيّة نحو ترشيد استخدام المياه.

جرى التّحقق من صحّة الفرضيّة الثالثة من خلال حساب الفرق بين متوسّطي درجات المجموعة الضّابطة ودرجات المجموعة التّجريبيّة في التّطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة (محور ترشيد استهلاك المياه)، وجرى حساب المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة ثمّ أجريت المقارنة باستخدام اختبار(t-test) للعيّنات المستقلّة، وجاءت النّتائج كالآتي:

جدول (10) يُظهر نتائج اختبار t للفروق بين متوسّطي درجات المجموعة الضّابطة والمجموعة التّجريبيّة في التّطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة على محور ترشيد استهلاك المياه

المحور	المجموعة	عدد أفراد العيّنة	المتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري	(t) المحسوبة	قيمة الاحتمال(Sig)	القرار	حجم الأثر Eta
ترشيد استهلاك المياه	الضّابطة	30	2.1237	.30203	-2.879-	.005	دال	0.344
	التّجريبيّة	30	2.7587	.32511				

يلاحظ من الجدول (10) أن قيمة (ت) قد بلغت (2.879) بمستوى دلالة (005.) وهي أصغر من قيمة الدلالة (0.05)، كما بلغ حجم الأثر (0.344) وهي قيمة مرتفعة، مما يشير إلى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات أطفال المجموعة التّجريبيّة والمجموعة الضّابطة على محور ترشيد استهلاك المياه لصالح المجموعة التّجريبيّة.

15-1-4 الفرضيّة الفرعيّة الثّالثة: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائيّة عند مستوى دلالة(0.05) بين متوسّطي درجات أطفال المجموعة الضّابطة والمجموعة التّجريبيّة في التّطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة في إكساب قيمة إيجابيّة نحو نظافة البيئة.

جرى التّحقق من صحّة هذه الفرضيّة من خلال حساب الفروق بين متوسّطي درجات المجموعة الضّابطة والمجموعة التّجريبيّة في التّطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة على محور نظافة البيئة، وجرى حساب المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة ثمّ أجريت المقارنة باستخدام اختبار(t-test) للعيّنات المستقلّة، وجاءت النّتائج على النّحو الآتي:

جدول (11) يُظهر نتائج اختبار t للفرق بين متوسّطي درجات المجموعة التّجريبيّة والمجموعة الضّابطة في التّطبيق البعدي المباشر لبطاقة الملاحظة على محور نظافة البيئة

المحور	المجموعة	عدد أفراد العيّنة	المتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري	(t) المحسوبة	قيمة الاحتمال(Sig)	القرار	حجم الأثر Eta
نظافة البيئة	الضّابطة	30	2.2103	.31156	-2.749-	.006	دال	0.346
	التّجريبيّة	30	2.69932	.32455				

من خلال تحليل النّتائج المدرجة في الجدول(11) يتبين وجود فرق ذي دلالة إحصائيّة عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسّطي درجات المجموعة التّجريبيّة والمجموعة الضّابطة في التّطبيق البعدي المباشر لبطاقة الملاحظة على محور نظافة البيئة، إذ بلغت قيمة الاحتمال (.006) وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.05)، كما بلغ حجم الأثر (0.346)، وبناءً على ذلك تُرفض الفرضيّة الصّفريّة وتُقبل الفرضيّة البديلة القائلة: يوجد فرق ذو دلالة إحصائيّة عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسّطي درجات أطفال المجموعة التّجريبيّة والمجموعة الضّابطة في التّطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة في إكساب قيمة إيجابيّة نحو نظافة البيئة. وقد جاءت هذه الفروق لصالح المجموعة التّجريبيّة إذ بلغت قيمة المتوسّط الحسابي لدرجات أطفال المجموعة التّجريبيّة (2.69932) بينما بلغت لدى المجموعة الضّابطة (2.69932).

يمكن أن تعود هذه الفروق في الفرضيات الفرعيّة الثّلاث إلى فاعليّة لعب الأدوار باستخدام دمى المسرح، حيث يرى القواسمة وغزالة (2013) أنّ العروض المسرحيّة تعمل على تحفيز عادات العقل مثل التّفكير والتّخطيط واتّخاذ القرار، مما يتيح الفرصة للأطفال في التّفكير في أثناء مواجهة مواقف مشابهة للمواقف الّتي تفاعلوا معها في أثناء تقديم العرض المسرحي المتضمّن الوعي البيئي، (ص48). وتتّفق هذه النّتيجة مع دراسة البقمي (2012) الّتي أشارت إلى فاعليّة مسرح الدّمى في تنمية المهارات الحياتيّة المتعلّقة بوحدة صحّتي وسلامتي وذلك في قيم نظافة البيئة، كما تتّفق مع نتائج دراسة علي(2019) الّتي أظهرت أثر مسرح الدّمى في تنمية بعض المهارات الحياتيّة لدى طفل الرّوضة.

5-1-15 الفرضيّة الرّئيسية الثّانية: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائيّة عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسّطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التّطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة في إكساب طفل الروضة الوعي البيئي.

جرى التّحقق من صحّة الفرضيّة من خلال حساب الفرق بين متوسّطي درجات المجموعة التجريبية في التّطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة، وجرى حساب المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة، وأجريت المقارنة باستخدام اختبار (t-test) للعيّنات المترابطة، وجاءت النّتائج على النّحو المدرج في الجدول الآتي:

جدول (12) يُظهر نتائج اختبار t للفرق بين متوسطي درجات المجموعة التّجريبيّة في التّطبيقين القبلي والبعدي

بطاقة الملاحظة الكليّة	المجموعة التجريبيّة	العيّنة	المتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري	(t) المحسوبة	قيمة الاحتمال (Sig)	القرار
	التّطبيق القبلي	30	1.6986	.25386	-4.562-	.000	دال
	التّطبيق البعدي	30	2.5318	.21654			

من خلال قراءة النّتائج المدرجة في الجدول (12) يتبيّن وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسّطي درجات المجموعة التجريبية في التّطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة، إذ بلغت قيمة الاحتمال (0.000) وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.05) وبناءً على ذلك تُرفض الفرضيّة الصّفريّة وتُقبل الفرضيّة البديلة القائلة: توجد فروقذات دلالة إحصائيّة عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسّطي درجات أطفال المجموعة التّجريبية في التّطبيقين القبلي والبعدي المباشر لبطاقة الملاحظة. وقد جاء هذا الفرق لصالح التّطبيق البعدي المباشر إذ بلغت قيمة المتوسّط الحسابي (2.5318) بينما بلغت في التّطبيق القبلي (1.6986)، يمكن أن تعود هذه النّتيجة إلى فاعليّة دمى المسرح الّتي تهتمّ بطبيعة الطّفل وتنقل الخبرات إلى الأطفال عن طريق النّماذج الواقعيّة الّتي تستثير ميول الأطفال الفطريّة كالقدوة الحسنة والتّقليد، ويرى زاير وآخرون (أ2020) أنّ إكساب الخبرات للأطفال بالوسائل الحسّية يعمل على تغيير اتجاهاتهم وقيمهم وبالتّالي إكسابهم المهارات وطرائق التّفكير المناسبة (ص13). وتتّفق هذه النّتيجة مع نتائج دراسة علي (2019)، ودراسة البقمي (2012)؛ إذ أظهرت الدّراستان فاعليّة مسرح الدّمى في تنمية المهارات الحياتيّة في التّطبيق البعدي المباشر.

2-13 مناقشة سؤال الدّراسة:

مناقشة النّتائج المتعلّقة بسؤال الدّراسة والّذي ينصّ على: ما فاعليّة استخدام مسرح الدّمى في إكساب طفل الرّوضة الوعي البيئي؟

وللإجابة عن سؤال الدّراسة، جرى حساب حجم الأثر **Eta** لدلالة حجم الأثر، وبالرّجوع إلى الجداول (11 9، 10، 12) يتبيّن الأثر الكبير لمسرح الدّمى، والجدول (14) يوضّح ملخّص هذه النّتائج:

جدول (14) يُظهر نتائج قيم معامل مربّع إيتا لفاعليّة استخدام مسرح الدّمى في إكساب الوعي البيئي لدى أطفال الرّوضة

المهارات الفرعية	حجم الأثر (Eta)
المحافظة على النّباتات	(0.500)
ترشيد استخدام المياه	(0.344)
نظافة البيئة	(0.346)
بطاقة الملاحظة الكليّة	.(0.541)

يتبيّن من الجدول (14) الآتي:

- وجود فاعليّة لاستخدام مسرح الدّمى في إكساب قيمة المحافظة على النّباتات؛ إذ بلغ حجم الأثر لمهارات المحافظة على النّباتات (0.500) وهي قيمة مرتفعة.

- وجود فاعليّة لاستخدام مسرح الدّمى في إكساب طفل الرّوضة مهارات ترشيد استهلاك المياه؛ إذ بلغ حجم الأثر لمهارات ترشيد استخدام المياه (0.344) وهي قيمة مرتفعة.

- وجود فاعليّة لاستخدام مسرح الدّمى في إكساب طفل الرّوضة مهارات نظافة البيئة؛ إذ بلغ حجم الأثر للمهارات (0.346) وهي قيمة مرتفعة.

16- وجود فاعليّة لاستخدام مسرح الدّمى في إكساب طفل الرّوضة الوعي البيئي؛ إذ بلغ حجم الأثر لبطاقة الملاحظة الكلية (0.541)، وهي قيمة مرتفعة. ويمكن أن تعود هذه النّتيجة إلى تأثير لعب الأدوار باستخدام دمى المسرح؛ إذ تم ضبط الموقف التّعليمي عبر العروض المؤثّرة لمسرح الدّمى، ويعتبر حوامدة (2020) أنّ عروض مسرح الدّمى وفقاً لنظريّة جاردنر Gardner في الذّكاءات المتعدّدة من أفضل الطّرائق المستخدمة لدى الأطفال، فهي تراعي الفروق الفرديّة بينهم (ص34)، وتتّفق نتيجة هذا السّؤال مع النّتائج الّتي توصّلت إليها دراسة البقمي (2012)، ودراسة علي (2009)، ودراسة علي (2019)، فقد أظهرت هذه الدّراسات فاعليّة مسرح الدّمى في تنمية المهارات الحياتيّة. **مقترحات الدراسة:** في ضوء ما تقدم فإن الدراسة توصي بالآتي:

12-3 إعداد معلمات رياض الأطفال لاستخدام مسرح الدمى.

12-4 تضمين مسرح الدمى بوصفه إستراتيجيةً من إستراتيجيات التعليم والتعلم في رياض الأطفال.

12-5 إقامة ورشات عمل لتدريب معلمات رياض الأطفال، والأطفال في الرّياض على صناعة الدمى.

12-6 إقامة مسرح للدمى متخصص ودائم لعرض الدمى (للكبار والأطفال) بوصفه وسيلة ثقافية وترفيهية وتعليمية صادقة وذلك أسوةً بالعديد من الدول.

المراجع:

أسعد، فرح أيمن. (2017). إستراتيجيّات التّعلّم النّشط. عمان: دار ابن النّفيس.

أبو شعيرة، خالد محمد؛ غباري، ثائر أحمد. (2010). نحو مفاهيم تربويّة معاصرة في الألفيّة الثّالثة. عمان: مكتبة المجتمع العربي.

الأحمد، أمل؛ منصور، علي. (2004). *سيكولوجية اللّعب*. دمشق: منشورات جامعة دمشق.

أبو علام، رجاء محمود. (2004). *مناهج البحث في العلوم النّفسية والتربويّة*. (ط4). القاهرة: دار النشر للجامعات.

أبو علام، رجاء محمود. (1998). *مناهج البحث في العلوم النّفسية والتربويّة*. القاهرة: دار النشر للجامعات.

الأغا، إحسان (1997). *البحث التّربوي*. غزة: مطبعة مقداد.

أحمد، نهلة محمد فاروق. (2008). *إعداد عرائس المسرح لدور الحضانة ورياض الأطفال*. (ط1). مصر: العلم والإيمان للنشر والتوزيع.

براين سيكس، جبر الدّين. (2003). *الدراما والطّفل*. ترجمة: إملي صادق ميخائيل. ط1. القاهرة: عالم الكتب.

الحوامدة، محمّد فؤاد. (2020). *أدب الأطفال فنٌّ وطفولة*. (ط2). عمان: دار الفكر.

حسن، محمد. (2009) مصر. فعالية برنامج مسرحي عرائسي في التثقيف الصّحّي لأطفال الرّوضة. *رسالة ماجستير غير منشورة*. مصر: كلية رياض الأطفال.

حسين، كمال الدّين. (2005). *مقدمة في مسرح ودراما الطّفل لرياض الأطفال*. جامعة القاهرة.

خيري، لمياء. (2019). *التعلم النشط*. مصر: مؤسسة يسطرون للنشر والتوزيع.

خلفر، عايد راضي. (2010). التّلوث البيئي الهواء–الماء–الغذاء. الأردن: دار اليازوري.

زكي، دنيا عادل حسن. (2016). الطّفل والفنون. *مجلة خطوة*. (29)، المجلس العربي للطفولة والتنمية.

السرحان، حنان عبد الرحمن. (د.ت). *مهارات تسجيل سلوك الملاحظة المباشرة*. حقيبة تدريبية، جامعة الملك سعود.

شحاته، حسن؛ النجار، زينب. (2003). معجم *المصطلحات التربويّة والنّفسية*. (ط1). القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

شريف، السّيد عبد القادر. (2004). دور المعلّمة في تنمية الوعي البيئي لطفل الرّوضة. مجلّة القراءة والمعرفة، كلّية التّربية: جامعة عين شمس.

صقر، أحمد. (2015). *نظريّة العرض المسرحي في المسرح العرائسي للطّفل (تطبيقات)*. جامعة الإسكندرية.

صالح بك، مجيد. (2002). *تاريخ المسرح عبر العصور*. (ط1). القاهرة: الثقافيّة للنشر.

الطائي، أسيل عبد الخالق محمد. (2015). *التقنيّات المسرحيّة*. جامعة بابل: كلية الفنون.

علي، مرفت. (2019). *أثر كل من مسرح العرائس والتّعلّم التوليدي في تنمية بعض الوعي البيئي لدى طفل الرّوضة* "دراسة شبه تجريبية في مدينة اللاذقية". رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة تشرين: كلية التّربية.

القواسمة، أحمد حسن؛ غزلة، محمد أحمد. (2013). *تنمية مهارات التّعلّم والتّفكير والبحث*. (ط1)، عمان: دار الصفاء.

قياس القدرة الخياليّة لدى الأطفال. (ط1). (2017). الأردن: مركز ديبونو لتعليم التّفكير عضو اتحاد الناشرين الأردنيين عضو اتحاد الناشرين العرب.

القرشي، أمير. (2001). *المناهج والمدخل الدّرامي*. (ط1)، القاهرة: عالم الكتب.

المعايير الوطنيّة لمناهج التّعليم العام ما قبل الجامعي في الجمهوريّة العربيّة السّوريّة. (2016–2017). الجمهوريّة العربيّة السّوريّة، وزارة التربية: المركز الوطني لتطوير المناهج التّربوية.

الناشف، هدى محمود. (2001). *إستراتيجية التّعلّم والتّعليم في الطفولة المبكرة*. القاهرة: دار الفكر العربي.

النعيمي، محمد عبد العال؛ البياتي، عبد الجبار توفيق؛ خليفة، غازي جمال. (2015). *طرائق ومناهج البحث العلمي*. عمّان: مؤسّسة الوراق للنشر والتوزيع.

المراجع الأجنبيّة:

Anita, Yus & Lubis. (2019), *Wildansyah . Development of Hand Puppet Media Based on Surroundings in Storytelling Learning of Children at Pembina State* . State University of Medan, Indonesia

Naomi, Hatamiya, Claire. (2011). *Using puppets: an investigation of children's self-reports of their temperament using puppets: an investigation of children's of their temperament self-report*. New York University, (3 rdEdition). ERIC Reproduction Service No. ED449193

Oxford. (2007). Word power 4th edition .Oxford University press.

Ozturk, K. (2010). Preschool Children s Attitudes Towards Selected Environmental Issues, A Thesis Submitted To The Graduate School Of Social Sciences Of Middle East Technical University, In Partial Fulfillment Of The Requirements For The Degree Of Master Of Science In The Department Of Early Childhood Education.

- Riyani، Ira. (2019). Utilizing Storytelling Technique Using Finger Puppet In Teaching Vocabulary Mastery To Young Learnes. Suryakancana University. JOEPALLT: Journal of English Pedagogy, Linguistics, Literature, and Teaching. Volume 7 Nomer 01.

Wells, j (1986) Using Drama in Instruction, http:// www.almadrasa.com.

مراجع الإنترنت:

القمة العالميّة للطفولة، (30-29\ 9\ 1990)، http://www.unicef.org

مسرح خيال الظّل-التراث غير المادي، تمّ استرجاعه بتاريخ 25\1\1019 الساعة التاسعة مساء على الرابط الآتي: https:\\ich.unesco.org>USL

المعاني. تمّ استرجاعه بتاريخ 6\8\2020على الرابط التالي:

https://www.almaany.com/ar/dict/ar-arb /

البيئة الطبيعية: تم استرجاعه تاريخ 12\12\2020 على الرابط الآتي:

(http://www.marylandpublicschools.org/nr/rdonlyres/5f3db0ce-786

الملاحق:

ملحق (1) نصوص المسرحيات

النّص المسرحي الأوّل: العنوان: قطرة الماء

الهدف العام: ترشيد استهلاك الماء

الشخصيات: الراوي، القاضي، قطرة الماء، عدّاد الماء، الإنسان.

نص المسرحية:

المشهد الأول:

(يدخل الرّاوي إلى المسرح): في يوم من أيام الصّيف.. جفّت الماء من الأنهار والسّواقي، فذبلت المزروعات، وهاجرت الطّيور والحيوانات بحثاً عن الماء .. وتحوّلت الأرض الخضراء إلى أرضٍ جرداء قاحلة، ولم يبقى على الأرض إلا قطرة ماء واحدة. فلجأت قطرة الماء إلى القاضي تشكي له ما حل بهذه الأرض الخضراء.

(تدخل قطرة الماء والقاضي إلى المسرح)

قطرة الماء: سيّدي القاضي .. سيّدي القاضي .. لقد حلّ ظمأً شديداً في أرضنا الخضراء، فذبلت المزروعات، وهاجرت الحيوانات والطيور. وانعدمت الحياة على أرضنا المعطاءة .. أرجوك أرجوك يا سيّدي القاضي أنقذ أرضنا الخضراء يا سيّدي القاضي.

القاضي: حسناً حسناً ياقطرة الماء .. وهل هذه بسبب الحر؟ نحن في فصل الصيف.

قطرة الماء: لا ياسيّدي القاضي ..إنّ الحر وحده لا يسبب الجفاف .. بل ما حل بنا بسبب فعل الإنسان .. إنّه يسرف في إستهلاك الماء .. يبقي الصنبور مفتوحاً في أثناء غسل الخضراوات، وغسل السيارات والعمارات وفي ري المزروعات .. ولا يسترشد في استخدام الماء، بل يهدره.

القاضي: وما الدّليل على صحّة كلامك يا قطرة الماء؟

قطرة الماء: عدّاد الماء ... عدّاد الماء يا سيّدي القاضي.

القاضي: أحضروا عدّاد الماء.

المشهد الثاني:

(موسيقا انتقال... إغلاق الستارة وفتحها.. يمثل عدّاد الماء وقطرة الماء أمام القاضي)

القاضي: تقول قطرة الماء إنّ الجفاف الذي حلّ بأرضنا الخضراء سببه الإنسان وأنّك الشّاهد الوحيد على ذلك يا عدّاد الماء، فما رأيك؟

عدّاد الماء: أجل يا سيّدي القاضي .. إنّ الإنسان يسرف في استهلاك الماء، فهو يوقظني من قيلولتي .. من راحتي ... إنّي أعمل ليلاً ونهاراً بسبب القدر الّذي يسرفه من الماء .. إنّ عدّادي يعمل ليلاً ونهاراً .. ... انظر واقرأ العدد الذي أحمله .. لقد استهلك الإنسان كلّ هذا القدر ..استهلك أكثر من القدر المستطاع .. إنّي لا أرتاح يا سيّدي القاضي وعدّادي لا يتوقّف عن العمل.

القاضي: أحضروا لي الإنسان.

المشهد الثالث:

(موسيقا انتقال... إغلاق الستارة وفتحها.. يمثل عدّاد الماء وقطرة الماء والإنسان أمام القاضي)

القاضي: لقد قُدمت شكوى بحقك أيها الإنسان .. تقول قطرة الماء أنك هدرت الماء وأحللت الجفاف والظمأ بأرضنا الخضراء وكنت السبب في تهجير الطيور والحيوانات .. والشاهد على ذلك هو عدّاد الماء كما أن الرقم الذي يحمله يشير إلى دلالة كبيرة في الإسراف وعدم الترشيد في استهلاك الماء ... فما قولك أيها الإنسان؟

الإنسان: أنا لم أكن أعلم أن بقاء الصنبور مفتوح وعدم الترشيد في أثناء ري المزروعات وغسل السيارة والعمارة سيسبب الجفاف في هذه الأرض الخضراء .. فالأرض أرضي .. والمزروعات مزروعاتي .... وأنا لا أقبل أن يحل بها أي مكروه .. أنا آسف أيها القاضي .. أنا آسف يا قطرة الماء .. سأعدكم بأن لا أهدر الماء وأسترشد في استهلاكها .. وأن أحافظ على الماء.

الجميع: الماء هي الحياة فالنحافظ عليها .

أغنية:

ما أعجبه هذا الماء ... ينبت عشباً في الصحراء

ما أعجبه هذا الماء ... قد أبدع كل الأحياء

ما أعجبه هذا الماء

هذا الماء حياة الدنيا .... وبه يحيا الزرع ونحيا

ما أعجبه هذا الماء

ليس الماء رخيصاً جداً .... كي يهدره المسرف عمداً

لنعيش جميعاً بهناء ... ما أعجبه هذا الماء

العرض المسرحي الثّاني: (مسرحيّة زينة وملكة الماء)

الهدف العام: ترشيد استخدام الماء.

الشّخصيّات: الرّاوي، زينة، الأم، ملكة الماء.

الرّاوي: (مرحباً يا أحبّائي، سأقصّ عليكم قصّة جميلة ومفيدة.. في يوم من الأيّام كان هناك طفلة اسمها زينة، وكانت تحب دائماً اللعب مع الفراشات والطيور والحيوانات، وذلك أن تقضي أوقاتها في اللعب والرّسم، وعندما كانت تطلب منها والدتها أن تقوم بتنظيف نفسها ترفض وتبكي بشدة، وتقول لأمّها: لا يا أمّي.. يجب أن نوفّر الماء..)

المشهد الأوّل:

الأم: زينة.. يجب أن تستحمّي بعد الانتهاء من اللعب.

زينة: لا يا أمّي.. يجب أن نحافظ على الماء.. فلا يجوز هدره بالاستحمام.. أنا جائعة.. أريد تناول الطّعام.

الأم: ولكن عليكِ أن تغسلي يداك قبل تناول الطّعام، لأن يداكِ متّسخة وسوف تصابين بالمرض إن لم تغسلي يداكِ.

زينة: لا.. إن غسل الأيدي قبل كل وجبة يُنفذ الماء والتّالي يحلُّ الجفاف.

الأم: ولكن يا زينة ليس في هذه الطّريقة نوفّر الماء، وإنّما باتّباع قواعد ترشيد استخدام الماء، وإن بقيت يداكِ متّسخة ستصابين بالأمراض.

الرّاوي: (وهكذا بقيت زينة تصرخ وتقول أنّها لا تستخدم الماء من أجل النّظافة، بل تريد أن توفره. وفي يوم من الأيام استيقظت زينة من نومها وهي تشعر بألم في بطنها.. ماذا حل بصديقتنا زينة؟).

المشهد الثّاني:

(زينة تظهر على المسرح)

زينة: وا.. واا.. أمّي.. النّجدة يا أمّي.. واا. أنا أشعر بألمٍ في بطني..

(الأم تظهر على المسرح)

الأم: زينة.. ما بك.. سوف أحضر الطّبيب.

(الأم تخرج من المسرح، تظهر ملكة على هيئة قطرة ماء)

زينة: من أنت.. وكيف دخلت إلى هنا؟

ملكة الماء: لا تخافي يا زينة، أنا قطرة الماء أساعد من يطلب النّداء وجئت لمساعدتك.

زينة: ولكن أنا مريضة، فكيف لك أن تساعديني؟

ملكة الماء: أنت مريضة لأنّك لا تستخدميني، إنّ النّظافة تحميكِ من الأمراض.

زينة: ولكن إذا استخدمتك ستجفّي.. فكيف لي أن أستخدمك!

ملكة الماء: لا يا زينة.. إنّ ترشيد استخدام الماء ليس بعدم الاستحمام أو النّظافة، وإنّما بعدم هدر الماء.

زينة: وكيف لا نهدر الماء؟

ملكة الماء: نحافظ على الماء عندما لانترك الصّنبور مفتوح، وكذلك عندما يُصاب بأي عطل نعمل على إصلاحه فوراً، ونستخدم الدّلو عندما نقوم بغسل السيّارات وتنظيف المنزل دون خرطوم الماء.

زينة: نعم يا قطرة.. سأعمل على ذلك.. شكراً يا قطرة الماء.

ملكة الماء: لا شكر على واجب.. إلى اللقاء (تخرج قطرة الماء من المسرح).

المشهد الثّالث:

(تظهر الأم والطّبيب على المسرح) (الطّبيب يعاين زينة)

الطّبيب: الجراثيم قد سببت لك المرض يا زينة، عليكِ الالتزام بقواعد النّظافة وأن تتناولِ الدّواء بانتظام.

زينة: (زينة تخاطب الطّبيب) حاضر أيّها الطّبيب.. شكراً لك. **(زينة تخاطب الأم)** ترشيد استخدام الماء لا يعني عدم الاستحمام يا أمي، وإنما استخدامها بوعي عند الحاجة.

الأم: نعم يا ابنتي.

(خروج زينة والأم والطّبيب من المسرح)

الرّاوي: وبعد أن عرفت زينة كيفيّة ترشيد استخدام الماء، أصبحت تستخدم الماء بوعي وتحافظ على نظافتها. كما أنّها التزمت بإرشادات الطّبيب، وهكذا تحسّنت صحّة زينة.

العرض المسرحي الثّالث: مسرحيّة الشّجرة العملاقة

الشّخصيّات: شجرة، الحطّاب، الرّاوي.

الهدف العام: توجيه الأطفال للوعي نحو العناية بالنّبات.

الرّاوي: (في يوم من أيّام الشّتاء خرج حطّابٌ ليجمع الحطب من الغابة فوجد شجرة عملاقة خضراء.. يا ترى ماذا حدث؟).

الحطّاب: يا لها من شجرة عملاقة، إذا قطعتها سأحصل على حطبٍ كثير!.. أممم.. سأعمل على قطعها. **(الحطّاب يحمل فأسه ويحاول قطع الشّجرة العملاقة)**

الشّجرة العملاقة: آه....آه... ماذا تفعل أيّها الحطّاب أبعد فأسك من هنا، فأنت تؤلمني. .آه..آه.

الحطّاب: أريد أن أقطعك وأجمع أغصانك حتى يستفيد الإنسان من أخشابك، فلا تبخلي علينا بها.

الشّجرة العملاقة: وكيف سيستفاد الإنسان من أخشابي؟

الحطّاب: سيصنع منك الأثاث كالمقعد والكرسي والخزانة والطّاولة والسّرير، وأيضاً يستفيد من أخشابك في التّدفئة.

الشّجرة العملاقة: هذا صحيح، ولكن إذا قطعت الشّجر الأخضر من أجل الأثاث والتّدفئة ماذا سيحلّ بالغابات والمناطق الخضراء؟

الحطّاب: (يفكّر في نفسه)..أممم لا أعلم.

الشّجرة: إن الشّجر الأخضر ينقّي الهواء ويلطّف الجو ويعطيك الثّمار، كما أنّه بيئة لبعض الحيوانات الّتي قد تنقرض وتختفي عن سطح الأرض فيما لو اختفت النّباتات الّتي تحتضنها.

الحطّاب: نعم، هذا صحيح، ولكن من أين سنحصل على الأخشاب إذاً؟

الشّجرة: بعد أن تموت الأشجار تستطيع أن تقطعها وتجمع أخشابها.... لذلك عليك أن تقطع الأشجار اليابسة...

الحطّاب: نعم، يا لك من شجرة معطاءة! شكراً لهذه المعلومات الثّمينة، والآن أستودعك أيّتها الشّجرة .. سأذهب لأبحث عن الأغصان والأشجار اليابسة.

(الشّجرة والحطّاب يهتفان معاً) ازرع ولا تقطع.

العرض المسرحي الرّابع: أمجد ووردة التّوليب

الشّخصيّات: أمجد، وردة التّوليب، الرّاوي.

الهدف العام: توجيه الأطفال نحو الوعي بالعناية النّبات.

الرّاوي: في يوم من أيام الرّبيع، شاهد أمجد حقلاً من ورود التّوليب الّتي كانت تحبّ أمه، فأراد أن يجمع منها باقةً، ولكن ماذا حدث عندما جاء ليقطفها؟

وردة التّوليب: ماذا تفعل.. اتركني أيّها الشّقي..

أمجد: إنّ أمي تحبّ ورد التّوليب كثيراً، وأنا أريد أن أجمع باقةً منها كي تسعد بها.

وردة التّوليب: ولكن إذا قطفتني سأذبل وأموت.

أمجد: لا .. أضعك بالماء.. وهكذا أحافظ عليكِ.

وردة التّوليب: إنّ قطفتني سأذبل.. حتى وإن وضعتني بالماء.. ولن تسعد أمّك حينما تجد ورودها المفضّلة قد ماتت.. وتلقي بها في سلّة المهملات.

أمجد: إذاً.. كيف سأحضر ورد التّوليب لأمّي؟

وردة التّوليب: أحضر شتلة من ورود التّوليب وازرعها في فناء البيت، واعمل على رعايتها.. اسقيها الماء في الدّلو، واحرص على أن تزرعها في مكان مضيء بضوء الشّمس، وهكذا تسعِد أمّك كلّ يوم.. دون أن تُسعِدها يوم واحد.

(خروج أمجد ووردة التّوليب وظهور الرّاوي)

الرّاوي: وهكذا حمل أمجد نبتة ورد التّوليب وزرعها في فناء البيت، وعمل على الاعتناء بها، وفرحت أمّه كثيراً بالوردة، كما فرحت على حرص أمجد بالاعتناء بها. لذلك علينا الاعتناء بالنّبات دون قطفها فهي ثروة لا غنى عنها.

العرض المسرحي الخامس (السّمكة الذّهبية)

يهدف هذا النص المسرحي إلى توجيه الطّفل نحو الاهتمام نظافة البيئة ونظافة البيئة.

الشّخصيات: الرّاوي، الأرنب، السّمكة.

(يدخل الرّاوي إلى المسرح): مرحباً يا أطفال سأروي لكم قصة جميلة ومفيدة

يحكى عن غابة خضراء جميلة تحتضن في ربوعها الحيوانات والطّيور المختلفة وفي وسطها بحيرة جميلة تعيش فيها الأسماك الملونة، وكان جميع سكان الغابة من حيوانات وطيور يزورون البحيرة ليشاهدوا منظرها الخلاب.

وكان بعض أطفال القرى القريبة يذهبون إلى ضفاف البحيرة كي يلعبوا ويمرحوا ويتناولوا الأطعمة والحلويات المختلفة.. ويشاهدوا جمالها الخلاب، ولكن ماذا حدث؟

(يخرج الرّاوي)

المشهد الأوّل:

يأتي صوت أنين من بعيد آه..آه ..النجدة .. آه.. آه.

(يظهر الأرنب على المسرح وهو يتثاءب ويسأل): ما هذا الصوت؟ ويخرج مسرعاً يبحث عن مصدر الصوت.

الأرنب: مصدر الصّوت من البحيرة ... إنها السّمكة الذّهبيّة!

(تظهر السّمكة على المسرح)

السّمكة: آه .. آه .. النّجدة .. ساعدني أيها الأرنب .. آه .. آه ..

الأرنب: مابك يا صديقتي السّمكة؟

السّمكة: إني أتألم يا عزيزي الأرنب ..آه ..آه ..

الأرنب: أخبريني .. ما حالك يا سمكة؟

السّمكة: إن الأطفال يأتون كل يوم كي يجلسوا على ضفاف البحيرة .. يلعبون ويمرحون ويأكلون، ولكن عندما ينتهون من تناول الأطعمة يرمون بقايا الطّعام والنفايات في البحيرة.

دهش الأرنب: ولكنني أجدها نظيفة ياسمكة!

السّمكة: لا ياعزيزي الأرنب .. إن أغلب النفايات تترسب في القا ، ولهذا سطح البحيرة يبدو هادئاً نظيفاً ، ولكن قاع البحيرة مكتظ بالنفايات ، .. آه ..آه .. والماء أصبحت ملوثة .. آه ..آه.

الأرنب: وما الذي يؤلمك أيتها السّمكة؟

السّمكة: أنا مريضة أيها الأرنب، إن ماء البحيرة ملوثة .. والتّلوث يجلب الأمراض.. والأسماك مريضة .. وبعضها فارق الحياة، وهذا جميعه بسبب النّفايات التي أُلقيت في ماء البحيرة .. آه .. آه..

الأرنب: إذاً تعالي لأساعدك وأخرجك من ماء البحيرة الملوّثة، وأقفز بك إلى البحيرة المجاورة .. إن ماءها نظيفة، والأطفال الذين يلعبون على ضفافها يحافظون على نظافتها، وفيها أسماك كثيرة ومتنوعة من جميع الألوان.

السّمكة: لا يا أرنب .. هذه البحيرة موطني .. والأسماك حتى لو كانت مريضة هم أهلي لن أتركهم وهم يتألمون، ولن أترك موطني .. بل سأعيده نظيفاً كما كان.

الأرنب: ولكن كيف؟

السّمكة: بالتخلص من الأوساخ المرميّة... أرجوك .. أرجوك ساعدني أيها الأرنب اللطيف.

الأرنب: .. ام.**(يفكر قليلاً)**.. ام.. لديّ فكرة.

الأرنب: سأجمع سكان الغابة جميعاً لنخرج النّفايات، ونعيدها نظيفة.

فرحت السّمكة وقالت: وأنا سأنادي للأسماك كي يساعدونا على رفع النفايات من القاع.

(يخرج الأرنب والسّمكة .. ويدخل الرّاوي)

الرّاوي: بينما كان الأرنب يجمع الطيور والحيوانات لتنظيف البحيرة؛ جاء الأطفال في نزهة إلى الغابة فتعاون الأطفال وسكان الغابة على إخراج أغلب النّفايات التي رماها الأطفال في البحيرة، وتأسّف الأطفال لما حلّ بالأسماك والبحيرة، وقالوا أنهم لم يعلموا أن هذا كان سيحدث.

(يخرج الرّاوي من المسرح)

المشهد الثّاني:

(يظهر الأرنب والسّمكة على المسرح)

السّمكة: والآن تخلصنا من أغلب النفايات المرميّة بالبحيرة، ولكن مازالت ماءها ملوثة، ومازالت الأسماك في حالة سيّئة، ماذا سنفعل؟

الأرنب: تعالي ننادي الغيمة كي تنزل المطر .. علها تستجيب لندائنا وتمطر علينا مطراً كثيراً وتغمر الأمطار بحيرتنا الملوثة وتتجدد ماءها؛ وتعود نظيفة.

السّمكة: هيا ياأرنب .. هيا ..

السّمكة والأرنب: ياغيمة المطر .. ياغيمة الأمطار .. **(موسيقا المطر يسقط، مع زخات من الماء تدل على هطول المطر)**

الأرنب: إنّه المطر .. إنه المطر.. ماأجمل المطر..

السّمكة: ما أجمل المطر .. ما أجمل المطر .. **(الجميع فرح بالمطر)**

(أغنية للمطر تكون بمثابة فاصل منشط).

الأرنب: لقد أمطرت الغيمة وغمرت ماء البحيرة.

السّمكة: لقد عادت ماء البحيرة نظيفة.

السّمكة: شكراً لك أيها الأرنب؛ لقد عادت ماء البحيرة نظيفة، شكراً لتعاونك أنت وجميع الطّيور والحيوانات شكراً للغيمة التي غمرتنا بالأمطار .. شكراً لكم جميعاً.

الأرنب: لا شكر على واجب ..هذا واجبنا تجاه بحيرتنا الجميلة .. فهي جزء منا .. ومن واجبنا أن نعمل على حمايتها من كل مكروه، وأعدك يا سمكة أن أعمل أنا وسكان الغابة على حمايتك وحماية الغابة من التلوث، ولن نسمح لأحد أن يرمي الأوساخ مجدداً في البحيرة.

السّمكة: شكراً يا أرنب ... إلى اللقاء.

الأرنب: إلى اللقاء.

(يخرج الأرنب والسّمكة من المسرح ويظهر الرّاوي)

الرّاوي: وهكذا عادت ماء البحيرة نظيفة، وتحسنت صحة الأسماك جميعها وتعاون الجميع على حماية الغابة؛ وعاش الجميع في سعادة وهناء.

العرض المسرحي السّادس: صابونة

يهدف هذا النّص المسرحي إلى توجيه الطّفل نحو الوعي بنظافة البيئة ونظافة البيئة.

شخصيات العرض: الرّاوي، صابونة، صابون سائل، رامي.

(يدخل الرّاوي إلى المسرح): مرحباً يا أطفالي، كيف حالكم .. سأقص عليكم اليوم قصة جميلة في بلدة غريبة ..لا يحب أحد من أطفالها النّظافة، ولا يستخدمون مواد التنظيف ولا يشترونها، حيث أغلقت متاجر مواد التنظيف ، وغطى التراب و الغبار مواد التنظيف.

بعد أن أغلق صاحب المتجر متجره وذهب إلى منزله سمعنا صوتاً، ما هو؟ .. إنه صوت الصّابونة .. تعالوا لنرى ماذا حدث ..

(موسيقا انتقال .. خروج الرّاوي ودخول الصّابونة والصّابون السّائل).

المشهد الأوّل

صابونة: يالها من بلدة غريبة ..لا أحد من أطفالها يزورنا!

الصّابون السّائل: إن متجرنا أغلق بسببهم، انظروا إلى التّراب و الغبار، لقد غطانا جميعاً .. لقد ضجرنا من الانتظار .. أنا حزين .. أنا كئيب.

صابونة: يجب أن لا نستسلم .. لن أنتظر قدوم الأطفال، سأبحث عنهم وسأبذل جهدي حتى يعودوا ويستخدموا مواد التنظيف من جديد و تعود الحياة إلى هذا المتجر.

تعالت الأصوات حولها: لا يا صابونة أنت تعرضين حياتك للخطر، ربما يدوس عليك الأطفال ويرمونك بعيداً، إنهم لا يأبهون بالنّظافة. ...

صابونة: ولكن يجب أن نساعدهم ويجب أن لا نتركهم عرضة للأمراض.

الصّابون السّائل: وكيف ذلك؟

الصّابونة: سأبذل جهدي لأظهر لهم دور النّظافة وأهميتها حتى أنجح.

(موسيقا انتقال .. خروج الصّابونة والصّابون السّائل، ودخول الرّاوي)

الرّاوي: لم تستمع الصّابونة لأحد واتخذت القرار، فقفزت الصّابونة عن الرف وبدأت السير، ثم فكّرت ونظرت حولها وأخذت تجري وتسير في شوارع البلدة الكبيرة، ولكنها لم تجد الأطفال، وأخذت تبحث عن الأطفال في الحدائق والملاعب والأماكن العامة ... ولكن من وجدت؟

(خروج الرّاوي)

المشهد الثّاني

(تدخل صابونة على المسرح)

صابونة تحدّث نفسها: أين الأطفال؟ **(صابونة تبحث)**، لن أيأس .. لن أستسلم، سأتابع السير ربما أجد الأطفال ... ربما أجدهم في منازلهم، فوجدت الشّوارع والحدائق متّسخة، والحشرات تتجمّع على القمامة المنثورة هنا وهناك. ثم اقتربت من منزل وطرقت الباب ولكن لم يفتح أحد، فسمعت صوت أنين وسعال، ثم عادت وطرقت الباب مرّة أخرى

(تسمع الصّابونة صوت من الداخل يقول): من الطارق؟

صابونة: أنا صابونة.

الصوت من الداخل: أهلا صابونة، أنا رامي .. وأنا مريض ولا أستطيع فتح الباب والحشرات تقاسمني غرفتي ساعديني أرجوكي، إني أتألم والحشرات تضايقني. اقفزي ياصابونة من النافذة .. فلم يأت أحد لزيارتي سوى أنت، أهلا بك، أنا لا أستطيع فتح الباب، ساعديني أرجوكِ.

(ظهور رامي على المسرح)

(الصّابونة تقول في نفسها): أنا حزينة لحال هذا الطّفل سأنثر فقاعاتي الجميلة والعطرة علها تحسن حاله وتبعد الحشرات والجراثيم عنه.

رامي: كيف جئت وأنا لا أحب الصّابون وأنت تعلمين ذلك؟، (آخ..آخ..) أنا مريض (آخ.. آخ)، هذه الحشرات لا تتركني وحدي (آخ ..آخ).

صابونة: يجب أن أؤدي واجبي يا رامي، فأنت متسخ والفوضى والحشرات تملأ غرفتك.

رامي: أجل أجل (أخ .. أخ..) إنها لا تدعني بسلام (أخ..أخ)، أرجوك ساعديني يا صابونة ما العمل؟

صابونة: إنها لا ترحل لأن البيئة متّسخ، وكذلك لأنّك لا تستحم وملابسك متّسخة، انظر إلى ألعابك وأدواتك منثورة هنا وهناك، حقيبتك المدرسية، ملابسك، حتى القمامة مرمية على الأرض، فالأوساخ تجلب الجراثيم والحشرات وهذا ما سبب لك المرض، ولن يتحسن حالك قبل أن تستحم وتعيد تنظيف البيئة... لذلك سأنادي أصدقائي ونتعاون جميعاً، ونعيد النّظافة لك ولغرفتك يا رامي.

(خروج رامي والصّابونة من المسرح.. وظهور الرّاوي)

الرّاوي: وهكذا تعاون رامي والجميع على تنظيف البلدة... وبمساعدة صديقتنا صابونة وبشجاعتها أُعيد افتتاح متجر المنظفات وعادت البلدة نظيفة كما كانت.

العرض المسرحي الخامس (نزهة إلى المزرعة)

يهدف هذا النص المسرحي إلى إكساب الأطفال الوعي نحو نظافة البيئة ونظافة البيئة.

الشّخصيات: الراوي، المعلّمة، سارة، رامز، سامر، الأم.

(موسيقا.. يدخل الرّاوي إلى المسرح) مرحباً يا أحبّائي.. سأقصّ اليوم عليكم قصّة جميلة: في يوم من أيام الرّبيع قررت إدارة الرّوضة اصطحاب الأطفال في رحلة إلى المزرعة ليتناولوا فطوراً صحيّاً ومفيداً، وبينما كانوا يتناولون الفطور بالمزرعة بعد أن أوصتهم المعلّمة بأن يلتزموا بقواعد النّظافة، ولكن هل التزمت صديقتنا سارة بقواعد النّظافة؟ **(خروج الراوي)**

المشهد الأوّل:

(يدخل الجميع إلى المسرح وهم يجلسون حول مائدة الطّعام)

المعلّمة: لماذا لا تجلسين يا سارة.. يجب أن تأكلي وأنت تجلسين أمام مائدة الطّعام، لقد اتّسخت يداكِ لأنّك تأكلين وأنت تلعبين... يجب أن تستخدمي أدواتك من صحن وملعقة وكوب...

سارة: إنّي أتناول طعامي وأنا أجمع الورد.

المعلّمة: لا تقطفيها يا سارة.. عليكِ الاعتناء بها دون قطفها.

سارة: إنّي أحب الورد.

المعلّمة: سارة: لقد ألقيتِ أغلفة الطّعام على الأرض.

سارة: سأجمعها عد أن أتناول طعامي.

(موسيقا للانتقال .. خروج الجميع .. وظهور الراوي)

الراوي: لم تستجب سارة لنداء المعلّمة، أمّا الأطفال فقد انتهوا من تناول الفطور وتعاونوا على تنظيف البيئة، إلا سارة فلم تتعاون مع زملائها على تنظيف البيئة، وصعدوا إلى الحافلة وجلسوا بهدوء، ما عدا سارة.. فقد قطفت بعض الورود ورمتهم في أرض الحفلة، وأخذت تعبث في المقاعد.

(خرج الراوي من المسرح)

المشهد الثّاني:

(تدخل المعلّمة والأطفال إلى المسرح ما عدا سارة)

المعلّمة: صباح الخير يا أطفال .. أين صديقتكم سارة؟

رامز: لقد هاتفتني صباحاً والدة سارة وأخبرتني أنّها مريضة، ولن تحضر اليوم إلى الرّوضة.

المعلّمة: ما رأيكم بعد انتهاء الدّوام أن نزور سارة ونأخذ لها الزّهور، ونطمأن عليها، بعد أن نخبر أولياءكم حتى لا يقلقوا عليكم؟

الأطفال: نعم.

الرّاوي: (بعد انتهاء الدّوام ذهبت المعلّمة بصحبة الأطفال إلى منزل صديقتنا سارة، يا ترى ماذا أصاب بصديقتنا سارة؟)

(المشهد الثّالث)

(دخول الجميع على المسرح)

المعلّمة والأطفال: الحمد لله على سلامتك يا سارة، ماذا حلّ بك؟

سارة: واا.. عندما كنّا في المزرعة، لم تكن يداي نظيفة وأن أتناول طعامي.. لأنّي كنت ألعب..، وكذلك ألقيت بقايا الأطعمة على الأرض، فجاءت الجراثيم، ودخلت إلى جسمي وأصبت بالمرض.. هذا ما قاله الطّبيب... أنا آسفة يا معلّمتي، كان درساً لن أنساه.

المعلّمة والأطفال: الحمد لله على السلامة.

سارة: شكراً لكم. **(موسيقا انتقال .. يخرج الجميع من المسرح ويدخل الراوي)**

الراوي: وبعدها شفيت صديقتنا سارة بعد أن تعلمت درساً لن تنساه في أهميّة النّظافة والالتزام بقواعدها وبنصائح المعلّمة.

بطاقة ملاحظة تقييم أداء الأطفال					
م	العبارة	جيد	وسط	غير مناسب	ملاحظات أخرى
.1	تمثيل الّدور بشكل جيّد				
.2	تلوين الصّوت بشكل مناسب				
.3	نطق الكلمات بشكل سليم				
.4	تحريك الدّمى بما يناسب المشهد				
.5	تحريك الدّمى بما يتوافق مع النّطق				
.6	إيقاف الدّمية عن الحركة عند				

ملحق (2) يظهر بطاقة تقييم أداء الأطفال في لعب الأدوار باستخدام دمى المسرح

	توقّف كلامها				
.7	حركات الدّمية بشكل عام				
.8	تبديل المشهد بشكل سليم				
.9	الإجابة عن الأسئلة بشكل سليم				
.10	استخدام تعبيرات الوجه				
.11	تقويم الدّور بشكل عام				